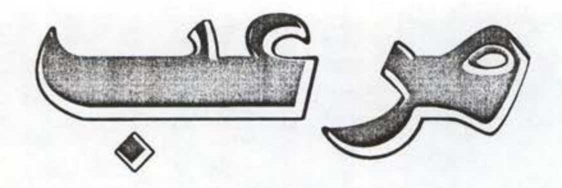
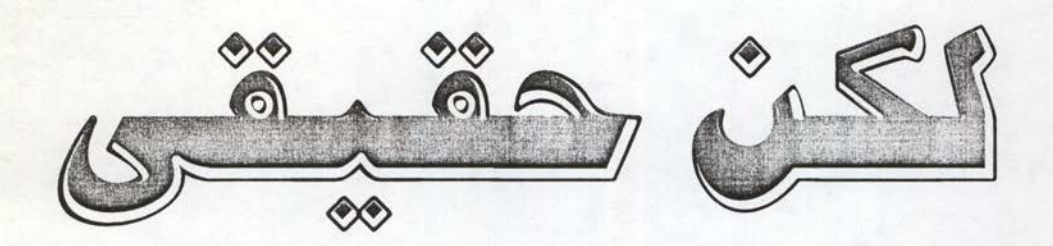
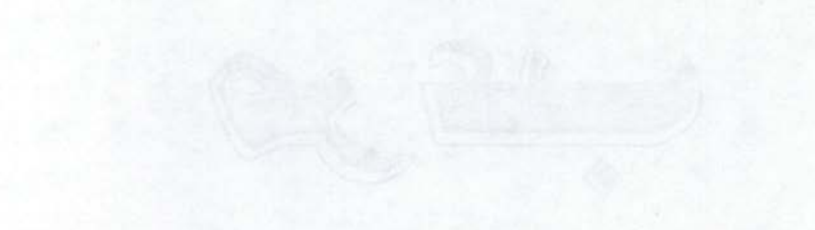


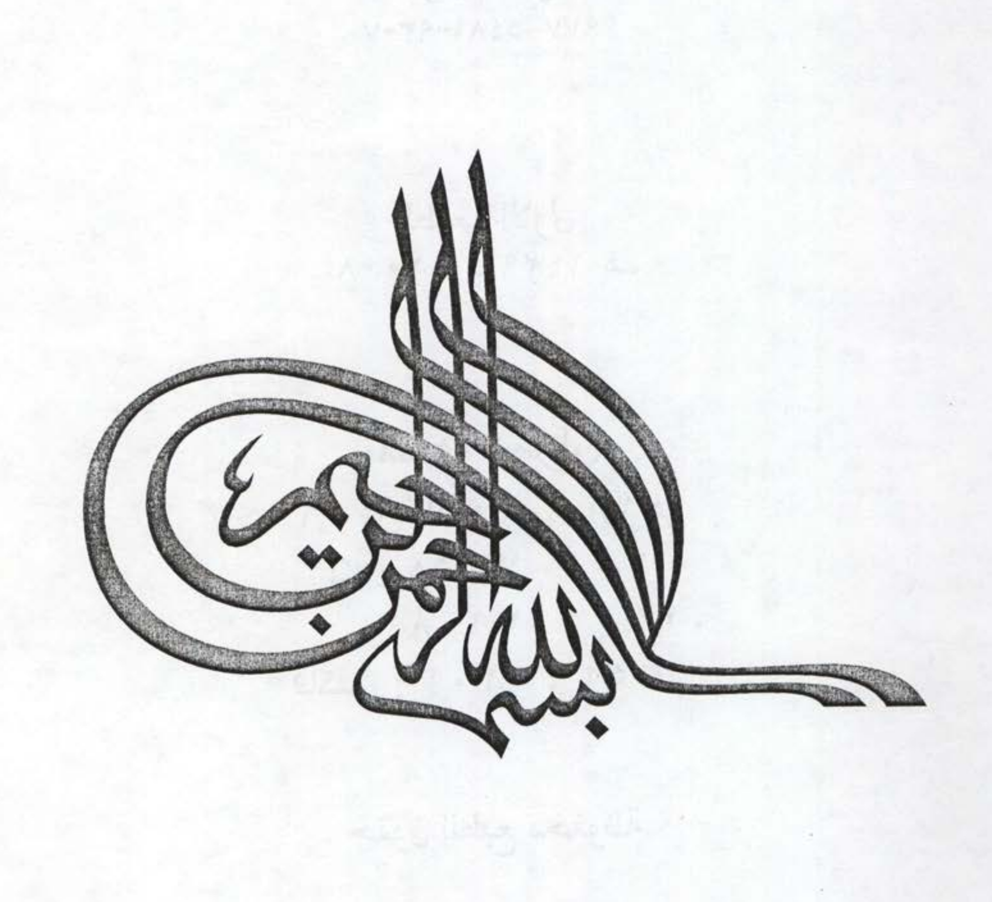


صبحي سليمان

دار الروضة

طبع - نشر - توزيع





رقم الإيداع
٢٥٢٨ / ٢٠٠٨
الترقيم الدولى
٩٧٧-٥٤٨١-٩٣-٧

الطبعة الأولى
٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ

مطبعة زهران
١٦ ش الدرديرى - الأزهر
ت : ٢٥١٠٧٥٥٤
٠١٢٠٢٠٢٢٠٨
فاكس : ٢٥١٤٠٣٠١

دار الروضة ـ للنشر والتوزيع

٢ درب الأتراك خلف جامع الأزهر
٢٥٩١٣٤٢٤ ـ ٢٥٠٦٦٨٨٤ فاكس : ٢٥٩٢٧٣٦٤
محمول : ٠١٢٣٦٠٨٩٩٥ - ص . ب : ٢٢٢٧
رمز بريدى : ١١٥١١

مُقَدِّمَة

الرعب ...

شيء غريزي بداخل البشر ...

الحقيقة ...

هي الشيء الثابت في تلك الحياة؛ وهو وجود الله؛ وعظمته في كُل شيء ...

الرعب ...

لا نـدري أسـبابه؛ ولكـنه التصق بعقولنا منذ الصغر؛ والعجيب أننا نخاف بمجرد ذكر اسم الشيء الذي لم نراه قط؛ ولكننا سمعنا عنه فقط ...

وعـندما نقـرأ عـن الأشـياء المرعبة نشعر بالإثارة؛ والمغامرة؛ ونحس بأحاسيس مختلطة ما بين الرعب؛ والطمأنينة؛ حتى تنتهي القصة أو المقال فيتسرب إلـيك شـعور عـام بالسـعادة والنشاط؛ لست وحدك من يشعر بذلك بل جميعنا؛ ولاحظهـا فـي مـدن الملاهـي الترفيهية عندما تركب لعبة مثيرة؛ فإنك تخاف؛ وتطـرب؛ ولكن عندما تنزل تشعر بالسعادة الغامرة؛ ولذلك ومن أجل تلك السعادة جمعـت عـدد كبير من المواضيع المرعبة والتي تتميز جميعها بأنها حقيقية؛ وقد تحـدث لـي ولك؛ ولجميع القراء ... أتمني من الله أن تنال الإعجاب وأن تتقبلوها بصدر رحب ...

هدانا الله وإياكم إلي السراط المستقيم ... آمين .

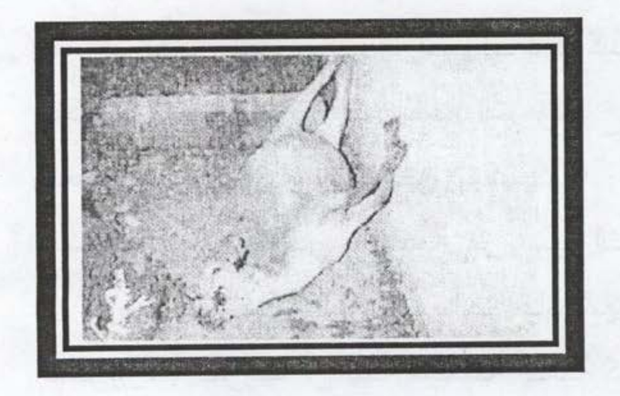
مع تحياتي

م/صبحي سليمان

وحش منتصف الليل يهدد المكسيك...

بدأ الليل يرخي سدوله علي تلك المنطقة النائية في شمال المكسيك؛ وبدأت نسمة هواء باردة تسيطر علي المكان؛ وما كاد الليل أن ينتصف حتى ظهر من بعيد أضواء عدد كبير من سيارات وزارة الصحة المكسيكية؛ وفجأة توقفت السيارات وخرج منها عدد من رجال الأمن وبعض ممثلي وزارة الصحة المكسيكية؛ وأربعة أطباء؛ وقاموا بإخراج عدد كبير من قطعان الماشية من سيارات تابعة للجيش وأشعلوا فيها النيران، وكان ذلك اليوم في أحد أيام شهر أغسطس ومع بداية القرن العشرين، والغريب أن تلك المنطقة النائية كانت شبه خالية من السكان إلا أن بعض المارة قد تعجبوا وتملكهم الفضول لمعرفة ما يفعله هؤلاء القوم في تلك الساعة المتأخرة من الليل؛ ولكن الحرس الذي كان معهم منع أي شخص من مجرد استطراق النظر؛ وبعد حرق الجثث وتحولها إلي الرماد؛ استقل رجال الأمن؛ وممثلي وزارة الصحة؛ والأطباء سياراتهم وغادروا المنطقة؛ ولكن بعد أقل من نصف ساعة عادوا بسرعة إلي الموقع وبدءوا في حفر حفرة كبيرة لدفن رفات تلك الحيوانات التي احترقت؛ وكان مع أحدهم هاتف خلوي وجائت نبرات المتحدث معه حادة وجافة تأمره بأن يدفن تلك الحيوانات في حفرة عميقة جداً حتى لا يكتشفها أحد من الناس، وعدم تسريب الخبر إلى الصحف المحلية مهما كانت الأسباب؛ وما الذي دعا السلطات المكسيكية إلى إحراق هذه الحيوانات؛ وأحاطتها بسرية تامة رغم أنها لا تشكل خطراً علي أحد ؟ وما هو السر الكبير الذي دفن معها في تلك الحفرة العميقة ؟

وللإجابة علي هذه الأسئلة سنرجع بالقصة من بدايتها وبالتحديد منذ عام ١٩٩٦م؛ في عدد من قرى شمال المكسيك، وبالتحديد عندما بدأ المزارعون والرعاة يعثرون على حيواناتهم المنزلية مقتولة بصورة غريبة ومقززة، حيث وجدوا أن كل هذه الهجمات التي استهدفت قطعان الماشية لم تكن تهدف إلى قتلها لسد رمق الجوع ولأكل لحومها؛ بل لشرب دمائها فقط؛ ويقول أحد المزارعين الذين تعرضوا لتلك العمليات الغريبة؛ واسمه خايمي برايامسولو، والذي استيقظ ذات صباح على وفاة ٨ من خراف حظيرته :



ـ عندما بدأت هذه الأحداث الغريبة داخل قرية نويو دولوريس القريبة منا سنة ١٩٩٦م، كان الاعتقاد السائد هو أن هذه الهجمات قامت بها الكلاب الضالة أو بعض الذئاب التي تهاجم الماشية من حين لآخر.
ورغم أنها تكررت في أكثر من بيت وأكثر من بلدة ، إلا أن الفلاحين لم يهتموا بها كثيراً لأنها كانت تحدث في فترات متباعدة؛ لكن الشهور الأخيرة عرفت تزايد حدة هذه الهجمات وانتشارها خصوصا في الليالي القمرية، وهو الأمر الذي جعل بعض الفلاحين يطلقون على هذا الكائن الغريب الذي يهاجم الحيوانات من عنقها فقط باسم دراكولا القمر.

ويضيف الراعي ادواردو ماريانو من قرية "لابيلا" الذي فقد في أقل من شهر واحد ١٢ نعجة قائلا :

ـ عندما توفيت النعجة الأولى ربطت هذه الوفاة الغريبة بارتفاع درجة الحرارة ، التي كانت تصل إلى ٥٢ درجة مئوية وبالظمأ الشديد . لكن بعد تكرار الوفيات بدأت ألاحظ جرحا غائراً في أعناقها، مما يعني أنها تعرضت لهجوم عنيف، وبما أن أبواب مزرعتي عالية ومحكمة، فلا تستطيع أن تنفذ إليها الكلاب أو الذئاب، فقد استنتجت أن هذا الكائن الذي هاجم قطعان الماشية لابد أن يكون طائراً ضخماً يتمتع بأنياب قوية ومخالب حادة، ولا بد من وجود سر غريب يكتنف حياته ويجعله لا يقوم بهجماته القاتلة إلا في الليالي التي يكون فيها البدر مكتملاً أو في آخر أيام الشهر.



هذه التساؤلات المحيرة التي دفعت بروديجو مارسان المتخصص في دراسة الكواسر والجوارح إلى أجراء بحث دقيق على الحيوانات الميتة وفحص جروحها لتحديد قوة الهجوم ومواصفات الكائن الغريب؛ فماذا كانت النتيجة ؟ يقول رودريجو محاولاً إزالة هذا الغموض :

ـ إن القاسم المشترك الذي تلتقي عنده كل هذه الهجمات هو العنف الشديد الذي استخدم في قتل هذه الحيوانات أو القوة الشديدة التي اتسمت

بها الضربات التي وجهت إليها، والتي لم تترك لها أي حظ في الهرب، ولو حاولنا أن نقارن بين هذه الهجمات وبين هجمات بعض الكواسر، لاكتشفنا أن الصقور البالغة هي التي تستطيع أن تقوم بهجمات على الحيوانات الأليفة؛ لكن هذا الاحتمال غير وارد هنا تماما لعدة أسباب، أهمها أن هذه المنطقة التي حدثت فيها هذه الهجمات لا تعرف وجود الصقور كما أن الصقور لا تفضل الصيد بالليل، وعندما تقوم بذلك، فإنها غالباً ما تلجأ إلى الحيوانات الصغيرة الحجم كالأرانب والفئران، ولا تجرؤ على مهاجمة الأبقار والماعز والخرفان، ولا تركز في هجومها على العنف فقط، وكنتيجة لذلك فإن الاحتمال الوحيد الذي يبقى أمامنا هو أن نسلم بأن هذا الكائن الطائر يتمتع بقدرات ومواصفات لا تزال مجهولة بالنسبة للعلماء.

لغز الدم المختفي

غير أن هذه الأحداث الغريبة لم تتوقف عند هذا الحد ، فمع تكرر هذه الهجمات في عدد من القرى والبلدات الصغيرة، اضطرت السلطات الطبية إلى التدخل ومضاعفة عدد حراس الغابات وفحص جثث الماشية بشكل مفصل ودقيق لحل هذا اللغز المحير؛ لكن هذه الإجراءات لم تتوصل إلى جواب مقنع، بل أضافت إليه ألغازاً إضافية.

ففي الرابع من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ، قام ليونيل مانسيلا بدعم من تلفزيون "ازتيكا" المكسيكي بحمل جثة واحدة من هذه الحيوانات إلى عيادة البيطري فرانسيسكو كونتديراس، وبعد إجراء عدد من الفحوصات الدقيق ، تم التوصل إلى نتيجة تدعوا للحيرة والاستغراب، فقد تبين أن جسم هذه الماشية شبه خال من الدم رغم أن مساحة الجرح لا تتعدى بضعة سنتيمترات، وقد توصلت الدكتورة سوليداد دي لابينيا إلى نفس النتيجة عندما أجرت فحوصها على بعض الجثث، حيث تبين لها اختفاء الغضروف وعدم وجود بقايا دم في الجهاز التنفسي. فكيف نفسر ذلك؟

إلى الآن، لم يتمكن الباحثون من إعطاء تفسير علمي أو طبي لهذه الظاهرة الغريبة.. أو أن كل التفسيرات التي أعطاها البعض للإجابة على هذا السؤال الصعب تفتقد إلى الدليل القوي. يقول الصحفي روبرتو أجيلار لمجلة "كارما" الإسبانية : ((عندما قمت بأبحاثي الصحفية في هذه المناطق، أقسم لي عدد من المزارعين أنهم كانوا يشاهدون وميضاً ينبعث من المروج القريبة من مزارعهم في كل ليلة تحدث فيها مثل هذه الهجمات التي أودت بحياة أكثر من ٤٥٠ من قطعان الماشية، وهو الأمر الذي جعلهم يعتقدون أن ما حصل لماشيتهم هو من صنع كائنات تحاول الحصول على دم الحيوانات لاستعمالها في أمور مجهولة؛ أما البعض الآخر فيعتقد أنه لو كان هناك كائن غريب يقف وراء ذلك فهو ثمرة

التجارب الجينية السرية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تحاول تجريب قوتها على الحيوانات قبل أن تنقلها إلى البشر .. كيفما يكن الحال، فإن هذه الاحتمالات متضاربة ولا تتفق مع العلم، لكنها تبقى محاولة لفك أسرار هذه الألغاز، وإن كانت لم تزدها سوى غموضاً وإبهاماً؛ وبالطبع تلك الأمور الغامضة ليس لها أي تفسيرات علمية حيث يقف العلم عاجزاً أمام تلك الأشياء العجيبة والغريبة؛ والتي تجعلنا نحن البشر نعترف بقدرة الله علي التنوع والتعدد في مخلوقاته وكائناته التي خلقها لغرض لا يعلمها إلا هو...

۞۞۞۞

الكائنات الفضائية بين الحقيقة والخيال

هل ممكن أن تتصور وجود كائنات في هذا الكون الواسع الممتد غير الموجودة على الأرض؟ هل ممكن أن تتصور وجود مكان آخر غير الأرض صالح للحياة؟ هل تتصور أن يلتقي بك يوما من الأيام كائناً فضائياً؟ هل تتصور أن يزورك يوماً من الأيام أحد سكان العالم الخارجي؟ هل فكرت يوماً من الأيام كيف تتعامل مع كائناً فضائياً أتى لزيارتك من العالم الآخر؟ هل وهل ...؟ أسئلة كثيرة تتردد وتتكرر فهل من إجابة؟

هذه الأسئلة وغيرها تراود علماء الفلك، ويحاولون الإجابة عنها منذ عشرات السنين، وقبل أن يصعد الإنسان إلى سطح القمر في ٢٠

يوليو عام ١٩٦٩م؛ وقد زادت الرغبة والإصرار على البحث عن أشكال أخرى من الحياة خارج كوكب الأرض؛ وفي نهاية شهر يناير من عام ٢٠٠١م أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا أن علماءها تمكنوا من تكوين بيئة شبيهة بتلك البيئة التي تميز بها الفضاء الخارجي العميق جداً، وطوروا ما أسموه بالخلايا البدائية، وهي عبارة عن هياكل غشائية شبيهة تماماً بالأغشية الداخلية للخلايا الموجودة في الكائنات الحية. ويعتقد العلماء أن المواد أو الهياكل الغشائية ضرورية لتكوين جزئيات الخلايا؛ مما يظهر أهميتها لنشأة الحياة، وهي موجودة في جميع الأصقاع الشاسعة للفضاء الخارجي العميق. وأعلن العالم الأمريكي لويس ألاما أن الكشف الجديد ربما يؤدي إلى استنتاج أن حياة ما موجودة في مكان ما في هذا الكون الفسيح إلى جانب الحياة على الأرض.

وأوضح الدكتور "جيسون دوركين" من جمعية البحث عن كائنات في الفضاء الخارجي ومقرها كاليفورنيا أن الحياة كما نعرفها على الأرض تستخدم الهياكل الغشائية لعزل العمليات الكيماوية وحمايتها، والتي تتطلبها الحياة من العوامل والظروف الخارجية، أي أنها في هذا تشبه البيت الواقي من أي شيء خارجي، وهذه المواد الغشائية أشبه ما تكون بمواد البناء المتوفرة بكثرة، والتي تسمح للكيماويات التي تُعتبر أصل الحياة بتكوين البيت المطلوب لنمو وتطور الحياة في عوالم أخرى.

قامت في الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً حملة الهدف منها إظهار الحقائق حول الأطباق الطائرة ووصول مركبات فضائية للأرض

والكشف عن تلك الأمور من قبل الحكومة الأمريكية ودعوة الكونجرس الأمريكي تبني الموضوع لكشف الحقيقة الغائبة عن المواطن العادي وغيره؛ علماً بأنه يوجد ظن كبير حول وجود مثل تلك المعلومات تخفيها الحكومة الأمريكية ويشتبه أن سبب اغتيال الرئيس الأمريكي السابق كيندي هو محاولة الكشف عن هذه المعلومات.

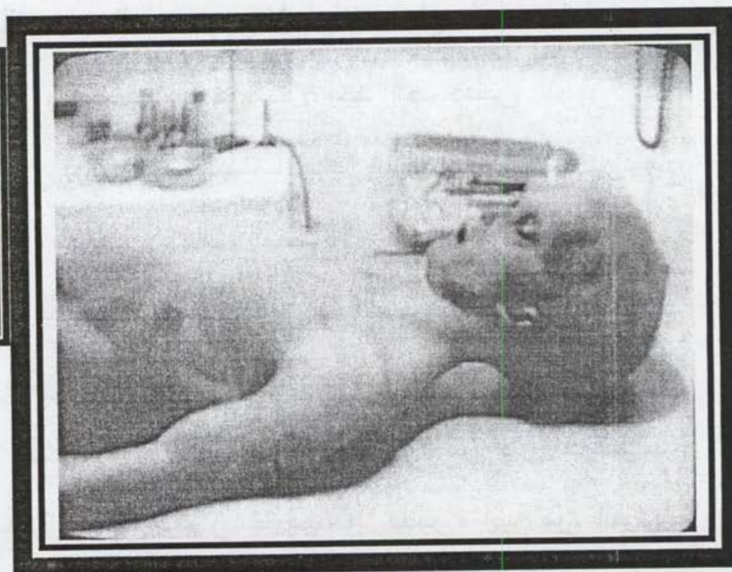
وقد عقد القائمون على الحملة مؤتمراً صحفياً استضافه نادي الصحفيين الأمريكيين في واشنطن؛ واستمع الحاضرون في المؤتمر الصحفي لروايات أكثر من عشرين شاهداً بعضهم عسكريون سابقون، عن وقائع رصد سفن فضائية وكائنات غريبة؛ ومن بين هؤلاء الشهود رقيب سابق في الجيش الأمريكي يدعى كليفورد ستون قال إن الحكومة الأمريكية حاولت إخفاء واقعة رآها بنفسه في ولاية بنسلفانيا في عام تسعة وستين؛ وقال ستون إنه شارك في عمليات رفع حطام أطباق طائرة سقطت على الأرض بعد وصولها من الفضاء الخارجي وذكر أنه قد عثر على بعض الجثث والكائنات الحية داخل حطام تلك السفن الفضائية وأكد أن الحكومة الأمريكية رفضت الإعلان عما حدث وقال إن بعض الكائنات التي عثر عليها داخل تلك السفن الفضائية تشبه البشر إلى حد كبير، وإنه سجل بنفسه في الملفات الخاصة بتلك الوقائع سبعة وخمسين نوعاً مختلفاً من الكائنات الفضائية؛ وهذه المعلومات تؤكد ما سبق ذكره من أخبار حول حطام السفن الفضائية ووجود كائنات حية بداخلها وهذه

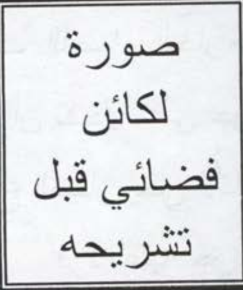
الحادثة التي تحدث عنها ستون تشبه لحد كبير حادثة روزول التي ذكرنا وإن سبقتها تلك زمنياً باثنين وعشرين عاماً وقد صور القائمون على فيلم يوم الاستقلال الأمريكي حادثة مشابهة لهذه الحوادث ووضحوا طريقة التعامل معها ووجود منطقة واحد وخمسين كما سموها وهذه الحادثة المصورة تستند على روايات وشهادات شهود ويأتي أخيراً الخيال العلمي الذي له دور كبير في الاكتشافات والاختراعات العلمية.

والعقل المدبر لهذه الحملة هو الطبيب السابق ستيفين جرير، الذي يصف نفسه بأنه سفير كوكب الأرض في الفضاء الخارجي؛ وذكر جرير أن سببين دفعاه لإطلاق الحملة، الأول هو حمل الحكومة الأمريكية على الكشف عن التكنولوجيا المتطورة التي اقتبست من زوار الفضاء الخارجي، والسبب الثاني هو إقناع الرئيس الأمريكي جورج بوش بعدم وضع نظم تسلح في الفضاء الخارجي، لأن ذلك على حد قوله يزعج كائنات الفضاء الخارجي ويغضبها؛ وقد سأل أحد الصحفيين جرير: هل تريد أن تدخل على جورج بوش في البيت الأبيض لتطالبه بشطب برنامج الدفاع الصاروخي لأنه لا يعجب كائنات الفضاء؟

فرد عليه جرير بالإيجاب، وقال إن هذه النقطة لا بد أن تكون قد أثيرت من قبل مع الرئيس الأمريكي؛ وأعرب عن اعتقاده بأن الحكومة الأمريكية قررت رغم ذلك تسليح الفضاء الخارجي؛ ومن بين المتحدثين في المؤتمر الصحفي سيدة أكدت أنها رأت أجساماً طائرة آتية من الفضاء

الخارجي أكثر من مرة؛ وفي يناير عام ١٩٩٥م بثت القناة البريطانية الرابعة فيلم فيديو غريباً؛ قيل إنه تسرب من ملفات سلاح الجو الأمريكي .. وبعدها بساعة فقط ظهر الفيلم في تلفزيونات أمريكا ثم في ٣٢ بلداً حول العالم؛ وقد صور الفيلم قبل ٥٥ عاماً وبطريقة بدائية - بالأبيض والأسود - وبلغ طوله ١٧دقيقة؛ وظهر فيه أطباء الجيش يشرّحون جثة مخلوق غريب من الفضاء الخارجي؛ وظهر المخلوق ساكناً ومُستلقياً على طاولة بيضاء وبدت على وجهه علامات الألم؛ وكان في طول الطفل وله جلد وردي شفاف وعينان كبيرتان وفم صغير وتظهر على جمجمته فتحة كبيرة؛ وقد ظهر في الفيلم أربعة أطباء، اثنان يقومان بعمليات التشريح وواحد يسجل الملاحظات ورابع يراقب من خلف نافذة كبيرة؛ بالإضافة إلى المصور الذي كان يتحرك خلف الجميع.





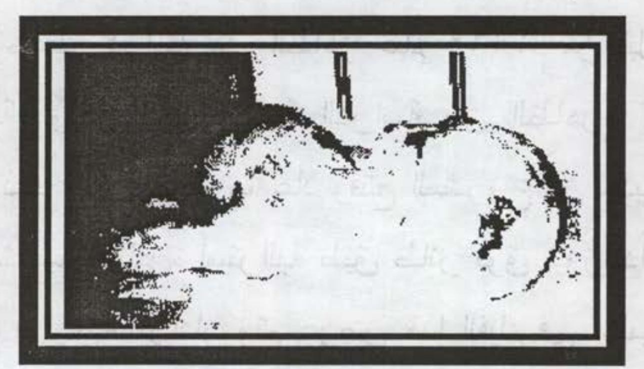
صورة لكائن فضائي قبل تشريحه

وظهر في الفيلم كيف شق الجراح ذراع

المخلوق بالطول وكيف فتح بطنه وأزال جزءاً من أحشائه الداخلية؛ كما غرس حقنة ضخمة في جمجمته المكسورة وأخرج منها سائلا شفافا؛ وبحسب ما جاء في محطة فوكس في ٢٨ أغسطس عام ١٩٩٥م تم العثور على المخلوق بعد حادثة روزويل الشهيرة.

ومن المفترض هنا أن الفيلم تم تهريبه أو نُسخ من ملفات الجيش بطريقة سرية .. فالتلفزيون البريطاني اشتراه من رجل يُدعى راي سنتيلي .. وسنتيلي يدعي أنه اشتراه من مصور متقاعد عمل في سلاح الجو وصور الجثة بنفسه؛ وقد قابله سنتيلي في أوهايو عام ١٩٩١م؛ وعرض عليه شراء الفيلم مقابل إخفاء هويته!!

أما على المستوى الشعبي فقد حقق الفيلم رواجاً كبيراً رغم احتمال كونه مزوراً؛ وإن كان الفيلم مزوراً بالفعل فهو بالتأكيد (تزوير مُتقن) يتطلب العديد من الخبرات والمهارات السينمائية؛ فالفيلم مثلاً صُور على أشرطة قديمة لم تعد تُصنع هذه الأيام. وحين استضاف برنامج ٢٠ / ٢٠ خبراء من شركة كوداك عجزوا عن كشف أي تزوير؛



صورة لكائن فضائي ورأسه بها ثقب كبير.

أضف لهذا أن جُثة المخلوق وأحشاءه الداخلية كانت مُتقنة إلى حد مُذهل لدرجة أن ستيفن سبيلبرج مُخرج أفلام الخيال العلمي أعلن استعداده لتوظيف منفذها بالمبلغ الذي يحدده، وفي المُقابل رفض سلاح الجو التعليق على الموضوع ولم يُكذب ما ظهر في التلفزيونات؛ كما لم يظهر أي من الأطباء (المزعومين) لاستلام الجائزة التي رصدت لمن يعترف بالتزوير أولاً.. وهكذا لم يستطع أحد الجزم بحقيقة الفيلم وما يزال الجدل حوله قائماً.

وفي يوم ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٧م كان طيار أمريكي يُسمى كينث ارنولد يقوم بجولة للبحث عن طائرة تحطمت في مكان ما في جبال واشنطن فجأة رأى تشكيل من تسعة أشياء لامعة قادمة من جوار جبل بيكر وكانت تتحرك بسرعة عجيبة كما وصفها الطيار؛ وحينما عاد إلى القاعدة اخبر زملائه بالقصة وبدأت الصحف بالنشر عن هذه المشاهدات الغريبة؛ وكان يُعتقد في البداية بأنها مركبات تجسس روسية أو أمريكية وبدأ البحث عن تفسير لهذه الظاهرة حتى ظهر مشروع الكتاب الأزرق الذي يقوم على دراسة هذه الظاهر عام ١٩٦٩م من قبل القوات الجوية الأمريكية؛ ولكن كانت نتيجة الدراسة بأن الظاهرة لا تستحق البحث اكثر من ذلك ولكن حدث ما عاد وفتح المشروع من جديد ففي عام ١٩٧٨م صورت شبكة تلفزة أسترالية طبق طائر فوق نيوزلندا؛ وتم تتبع مساره بعد ذلك بواسطة الرادار وتم عرض هذا الفيلم في اغلب

محطات التلفزيون؛ ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بالأطباق الطائرة بشكل كبير حتى من قبل وكالة الفضاء الأمريكية ناسا التي صورت أحد مركباتها صور لطبق طائر في الفضاء الخارجي ولكن الوكالة نفت ذلك وادعت بأن الجسم عبارة عن نيزك وليس طبق طائر .

وفي النهاية نقف عاجزين عند تلك الأشياء الغريبة والعجيبة التي تحدث هنا وهناك؛ وأيضاً نظل نكرر سؤال واحد لا نحيد عنه ألا وهو هل هناك كائنات فضائية فعلاً أم لا ؟؟!!!

رعب المنزل المسكون

الخوف والفزع يقتربان من ذلك المنزل الهادئ ... منزل عجيب غريب في كل شئ ... النيران تمتد من غرفة لأخري تلقائياً رغم خلو المنزل من الأثاث والمفروشات؛ فهي تنشأ من الفراغ وتختفي في الفراغ ... ترك الأهل المنزل وسكنوا عند الأقارب والخلان ولكن مايزل الإشتعال مستمراً والنيران تزداد قوة يوم عن آخر ... إنه منزل الرعب ... إنه المنزل المسكون ...

وها هو الأب يحضر إلي منزله المتواضع بعد عناء يوم طويل وشاق بالعمل والعرق؛ ويجلس الجميع علي المائدة في انتظار العشاء؛ وما أن وُضع الطعام حتى ارتفع أحد الأطباق وارتطم بوجه صاحب

البيت العجوز والذي يبلغ من العمر أكثر من الثلاث وخمسون عاما؛ وامتلأ وجه الشيخ أحمد صالح فوده المزارع البسيط بفضلات الطعام الذي لا يعرف كيف ارتفع وحده في الهواء؛ وكيف وصل لوجهه؛ ؛ وما هي إلا لحظات حتى طار أحد المقاعد في الهواء وانقذف تجاهه مرة أخري؛ ثم ارتفع عدد آخر من المقاعد وأخذ يضرب كل من بالبيت الغريب؛ وبعدها اشتعلت النيران في الأريكة العتيقة الطراز الموجودة في ساحة المنزل؛ وما أن رأي الرجل تلك النيران حتى أحضر إحدى البطاطين الثقيلة وأخذ يضرب النار بقوة كي تخمد إلا أن النيران قد ازدادت وبدأت في الانتقال من كرسي إلي آخر؛ حتى كاد المنزل كله أن يشتعل؛ وحضر الأهل والجيران لإطفاء الحريق الذي خمد بسرعة كما بدأ؛ وهذا السيناريو بدأ يتكرر يومياً في



ذلك المنزل الغريب الموجود بحي الجعفراوي الموجود بمدينة الخانكة الواقعة في نطاق القاهرة الكبرى؛ وتبدأ تلك القصة منذ أكثر من عامين كما يروي أهالي الخانكة حين اشتعلت النار في أحد المنازل المتزاحمة والمتراصة بشارع الجعفراوي لتلتهم الجدران؛ والأثاث؛ وعندما حاول

الجيران إطفاءها انقطعت المياه عن ذلك المنزل دون بقية المنازل؛ وامتدت النار بطريقة غير عادية إلى الغرف البعيدة؛ ولا يعرف أحد سر تلك النار الغريبة ..

ومل أصحاب البيت مما يحدث فيه فقرروا الرحيل منه؛ وانتقلوا للعيش مع بعض الأقارب حتى ينتهي ذلك الكابوس المرعب؛ وتعود المياه لمجاريها ويعود الهدوء والسكينة للمنزل مرة أخري؛ وبدأت العربات بنقل الأثاث؛ أو بمعني أدق بنقل القليل المتبقي من الأثاث بعد احتراق الباقي؛ ورحل الجميع من المنزل بهدوء تاركين منزلهم الذي عاشو فيه أكثر من عشر سنوات قضوا فيه سنتان من الرعب والتعاسة؛ وارتاح الجيران من صرخات الليل المتكررة وبدءوا في النوم من جديد؛ وظنوا أن الموضوع قد انتهي عند هذا الحد؛ ولكن كانت المفاجأة عندما شاهد الجيران النيران تشتعل مرة أخري بالمنزل الخاوي؛ ففزع الجيران؛ واستدعوا سيارات الإطفاء؛ وما أن دخل رجال المطافئ حتى خمدت النار التي نبتت من الفراغ... ولا يعرف أحد لماذا يتكرر اشتعال النيران منذ ذلك الوقت بالرغم من إخلاء المنزل من الأثاث؛ والمفروشات بعد أن هجره أصحابه للإقامة عند الأقارب والجيران[١]...

صاحب البيت أحمد صالح فودة مزارع بسيط عمره ٥٢ سنة كان يقيم في المنزل مع أبنائه وأحفاده قبل عشر سنوات ثم بدأت الحرائق

---

(١) نقلاً عن مجلة نصف الدنيا.

تتدلع بشكل غريب قبل عامين وصاحب ذلك موت الدواجن والأغنام حيث كان يتم اكتشافها نافقة وقد خرجت أحشاؤها من الخلف !!

ويروي الحاج أحمد صالح فودة صاحب المنزل ما حل بمنزله وهو غير مصدق ما حدث ويسترجع شريط زكرياته المريرة؛ وأشار إلي بنت صغيرة جميلة وهو يقول :



ـ منذ تسعة شهور أصيبت نورا حفيدتي التي لم يتجاوز عمرها العامان فجأة بنزيف في عينيها أدي إلي إصابتها بالمياه الزرقاء؛ ثم أصيبت " نسمة " حفيدتي الأخرى وعمرها ٣ سنوات بنزيف في المريء عجزت بعده عن تناول الطعام؛ وأصبحت تعيش علي السوائل؛ ثم أصيب محمد حفيدي الثالث وعمره عامان بالصرع دون أية مقدمات؛

وكل هذه الكوارث صاحبتها ظواهر أكثر غرابة .. فقد سادت المنزل حالة من الفوضى العامة؛ فبرطمانات المخلل تنسكب علي الدقيق؛ والطعام بعد طهيه تجد رائحته قد امتلأت بالجاز (الكيروسين)؛ والملابس تتمزق في الدولاب المغلق؛ ووعاء الصابون السائل يفرغ دون أن يلمسه أحد؛ وأربع أرائك تتمزق بعدما طبع عليها بكف غير آدمية

وشم بالفضلات؛ أما المقاعد فإنها تختفي ثم نجدها في شقة ابني الغائب الذي يقضى فترة التجنيد ...

وبالطبع اهتم أهل العلم من المسلمين والمسيحيين والروحانيين بهذا الموضوع وحاولوا قراءة القرآن لوقف هذه الظواهر دون جدوي .. فقد استمر العبث في أركان المنزل رغم تلاوة آيات القرآن ومزامير داود، وإصحاحات كاملة من العهد القديم .. وأخيرا لم يجد أحمد صالح فوده صاحب المنزل حلا سوي أن يحمل عصاه ويصحب أبناءه وأحفاده ويرحلون من ذلك المنزل الغريب؛ وعديد من القصص والحكايات الأكثر غموضاً راجت حول البيت المسكون؛ ولكن معظم تلك القصص تصب في أصل واحد وهو أن أصحاب المنزل قتلوا قطة سوداء غريبة؛ ومن بعدها والكوارث بدأت تحل بالمنزل ...

وعندما نسأل عن سر القطة السوداء تطوع أحد الجيران ليؤكد أنها جني متجسد في هيئة قط وقد تسبب مقتله في دفع قبيلته من الجن إلي الانتقام ... والدليل علي أن هذه الأعمال من أعمال الجن أن الحرائق كانت تندلع في كل مرة في الجدران الأسمنتية علي مسافة نصف متر من الأرض ثم تتجه إلي أعلي؛ وأيضاً عندما اشتعلت النار في سرير صاحب البيت أحرقت الجانب الأمامي فقط لمقدمة السرير دون الجانب الخلفي؛ ثم اشتعلت فجأة في " نملية " كانت تقع علي مسافة سبعة أمتار؛ وهذا بالطبع مستحيل في أي نار عادية؛ ولا يقوم بتلك الأعمال سوي الجن

فقط؛ وعندما تعمقت في إحدى الكتب العلمية للدكتور عبد الرازق نوفل المفكر الإسلامي الراحل تبينت أنه قال :

– إن عالم الجن حقيقة أكدتها الأديان السماوية؛ وأوضحتها دراسات علماء الذرة والطاقة؛ وما وراء الطبيعة حيث أكدت الأجهزة والقياسات المعملية وجود مخلوقات من غير المادة التي نعرفها والتي يتكون منها عالمنا المرئي وإن هذه المادة التي يتكون منها سكان العالم غير المرئي علاوة علي طبيعتها الخاصة التي تجعلها غير مرئية لنا فإنها ذات حرارة رهيبة لم يتمكن بعد معرفة درجتها وإن أمكن في ظروف معينة التأكد من إشعاعات؛ وأضواء؛ تُعتبر إحدى صور الطاقة الحرارية المنبعثة من أجسام هذه المخلوقات؛ وقد سبق القرآن الكريم إلى بيان ذلك بالنص الشريف (وخلق الجان من مارج من نار) والمارج هو الشعلة الزرقاء التي تنبعث من المادة المشعة؛ وتتميز بارتفاع درجة حرارتها؛ وهي نار خالية من الدخان لذلك فهي واضحة وهذا أدق وصف وأصدق تعبير علمي يمكن أن يُطلق علي مادة هذه الكائنات وقد أفرد الله سبحانه وتعالي في القرآن الكريم للجن سورة كاملة هي سورة الجن؛ أورد فيها ما أراد أن يعلمه للإنسان عن طبيعة الجن بالقدر الذي يقتضيه الإيمان وفيها أنه منهم الجن الصالح ومنهم دون ذلك كما أن منهم من يسبب المرض للإنسان إذا مسه وهي أمراض لا يمكن شفاها إلا بقوي روحية معينة تفوق قوي الجن ذاته .. فسبحان الله يعلم كل شئ ولا نعلم من علمه شئ.

غموض بحر سارجاسو ...

هدوء قاتل يجعل الدماء تتجمد في العروق، ويجعل من أشجع الشجعان طفل صغير لم يتعلم الحبو بعد مثلث برمودا.... والحديث عنه مثل الحديث عن الحكايات الخرافية والأساطير الإغريقية والقصص الخيالية، ولكن يبقى الفارق هنا هو أن مثلث برمودا حقيقة واقعية لمسناها في عصرنا هذا وقرأنا عنها في الصحف والمجلات العربية والعالمية، ويذهب بنا القول بأن مثلث برمودا يعتبر التحدي الأعظم الذي يواجه إنسان هذا القرن والقرون القادمة. ويقع مثلث برمودا غرب المحيط الأطلنطي تجاه الجنوب الشرقي لولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية، وبالتحديد أكثر هذه المنطقة تأخذ شكل مثلث يمتد من خليج المكسيك غرباً إلى جزيرة ليورد من الجنوب ثم برموداً وهي مجموعة من الجزر تبلغ ٣٠٠ جزيرة صغيرة مأهلوة بالسكان ٦٥,٠٠٠ نسمة؛ ثم من خليج المكسيك وجزر الباهاما.

عُرف مثلث برمودا بهذا الاسم في سنة ١٩٥٤م من خلال حادثة اختفاء مجموعة من الطائرات وكانت تأخذ شكل المثلث قبل اختفاءها وهي تحلق في السماء كما لو كانت تستعرض في الجو؛ ومن وقتها أصبحت هذه المنطقة تعرف بهذا الاسم وظلت معـروفـة به، وقد سميت هذه المنطقة بعدة أسماء منها "جزر الشيطان" "مثلث الشيطان".

ويتميز بحر " سارجاسو" بهدوئه التام، فهو بحر ميت تماماً ليس به أي حركة حيث تندر به التيارات الهوائية والرياح، وقد أطلق عليه

الملاحـــون أســـماء عديـــدة منـــها "بحر الرعب"، و"مقبرة الأطلنطي " وذلك لما شاهدوا فيه من رعب وأهوال أثناء رحلاتهم . وقد أشارت رحلات البحث الجديدة إلى وجود عدد كبير من السفن والقوارب والغواصات راقدة في أعماق هذا البحر حيث يرجع تاريخها إلى فترات زمنية مختلفة منذ بداية رحلات الإنسان عبر البحار، ومعظم هذه السفن غاصت في أعماق هذا البحر في ظروف غامضة، هذا إلى جانب اختفاء عدد كبير من السفن والقوارب، دون أن تترك أي أثر، وأيضاً في أعماق هذا البحر يوجد المئات من الهياكل العظمية لبحارة وركاب هذه السفن الغارقة؛ وقد يتعجب البعض مما يقرأ ويعتقد أن ما يقرأه ما هو إلا خُزعبلات لا أساس لها من الصحة، كما نُحب أن نؤكد عزيزي القارئ أن ما ستقرأه بإذن الله حقيقة حيرت عدد كبير من العُلماء، كما إنه يوجد بتلك المنطقة من العجائب والغرائب ما لا يتخيله عقل... وسنسرد عليك عزيزي القارئ عدد لا بأس به من تلك الحوادث الغريبة والعجيبة المُدعمة بالمستندات والشهود الذين رأوا ما حدث رؤيا العين، بل قُل أكثر من ذلك فإننا سنذكر قصص حقيقية وردت علي ألسنة من خاضوا تلك التجارب المُرعبة ومنها مثلاً تجربة القُبطان "جوى تللى" وهي من التجارب الفريدة التي قلما تحدث ذلك لأنه قد نجا من موت مُحقق، وتبدأ تلك القصة عندما اقترب القُبطان "جوى تللى" بسفينته "ويلد جوي" أو "الفك المفترس" من منطقة مُثلث برمودا العجيبة، وكانت سفينته الضخمة "وايلد جوي" أو "الفك المُفترس" من السُفن القوية التي اعتاد أن يخرج بها

إلي عرض المُحيط لصيد الحيتان لكنه عاد من هذه المُغامرة الخطيرة قبل أن تقع الكارثة بلحظات ليحكي عنها، وكان طاقم سفينته التي كان يجرها خلفه "كيكوس ترايدر" شهود عيان علي هذه الواقعة.

ويحكي القُبطان "جوي تيللي" قصته من البداية عندما خرج بسفينته الضخمة في مُهمة لصيد الحيتان في ظروف مُناخية مُمتازة ومُناسبة لمثل تلك الرحلات التي قد تستغرق وقتاً طويلاً في المُناورة والحركة الدائرية في مساحة محدودة، واتجه جوي بسفينته ومن خلفه المركب الآخر إلي منطقة يُطلق عليها اسم " لسان المُحيط " وهي منطقة عميقة جداً بين مجموعة جُزر الباهاما حيث يصل العُمق فيها إلي آلاف الأقدام؛ وعندما وصلت قافلة "جوى" إلي المنطقة، كان الظلام قد نزل بها، وشيئاً فشيئاً اشتد الظلام، ولم يعد أحد يري شيئاً بجواره إلا بصعوبة وهذا بالطبع إذا كان حاملاً للمصباح أما إذا لم يكن حاملاً لأي مصباح مُنير فإنه لا يري شيئاً، وكانت المصابيح محدودة العدد ولا تُستخدم إلا في ظروف خاصة، واتجه جوي إلي غُرفة القيادة ليُراجع بعض المعلومات ويطمئن علي خط السير وصحة الاتجاه المُبحرين فيه، ثم لجأ إلي كابينة الاستراحة الخاصة به، ليحظى بقسط من النوم قبل أن يشرع في العمل وبينما هو مُستغرق في النوم، إذا به يشعر فجأة بلطمة موج تصدم وجهه، فاستيقظ مفزوعاً ومرعوباً ليجد مياه المُحيط وقد أحاطت به من كل ناحية وتنهال عليه بكميات هائلة فحاول بصعوبة بالغة أن يفتح

باب كابينته، وما أن نزع المزلاج حتى انهار الباب عليه ووجد نفسه في عُمق المحيط، واستطاع بمهارته وقوة جسمه أن يصمد ويصارع الأمواج ويسبح تحت الماء في محاولة للصعود إلي سطحه وهو يقاوم قوة جذب شديدة إلي أسفل، وفي إحدى المحاولات التي يقفز فيها إلي السطح ظهر فيها المركب "كيكوس ترايدر" التي كان يجرها وهي لا تزال علي سطح الماء ولم تغرق كسفينته وتواصل السير بمفردها بعد أن انفصلت عن سفينته وقد علم بعد ذلك أن طاقمها قد استطاع أن يفصل الرباط الحديدي المتين الذي يربط السفينتين عندما شاهدوا سفينة "جوي" وهي تغرق، وانطلقوا بها بعيداً عن المنطقة ولكن قبل أن يخرجوا تماماً منها عادوا إليها مرة ثانية للبحث عن جوي مع علمهم بما يُحيط بهذه المحاولة من المخاطر، حيث رجحوا أن يكون جوي قد استطاع بمهارته المُعتادة أن ينجو من الغرق وأن يصعد إلي سطح الماء وهكذا أخذوا ينادون عليه بأعلى أصواتهم من خلال مُكبرات الصوت وسط ضجيج وتلاطم الأمواج وهم بين الأمل واليأس من إمكانية العثور عليه، وبعد فترة من البحث شاءت العناية الإلهية أن تُكتب النجاة للقُبطان الشُجاع "جوي تيللي" حيث لمحوه يسبح بصعوبة نحوهم؛ وقد حاولت أجهزة التحقيق أن تستفسر من القائد الثاني علي السفينة عن حركة البوصلة واتجاهها أثناء وقوع الكارثة لمحاولة معرفة ظروف الحادث، ولكنه لم يتكلم بشيء مهم أكثر من أنه قد ترك عجلة القيادة بسرعة، حيث لم يكن في استطاعته الهروب من

السفينة وهي في طريقها إلي أعماق المحيط؛ وكي تري أيضاً غرابة ذلك المكان الذي حير الكثيرين وأعيي الملايين بغرابته إليك تلك القصة...

وأبطال هذه الواقعة مجموعة من الطيارين الأكفاء المُؤهلين تأهيلاً جيداً لقيادة قاذفات القنابل، وكان كل واحد منهم علي دراية وخبرة عالية، وحقق عدد ساعات للطيران ما بين ٣٠٠ ـــ٤٠٠ ساعة.. وكانت الطائرات المُستخدمة في هذا السرب من نوع فاجنر.. وهي من أقوي وأكبر الطائرات ذات المُحرك الواحد، حيث يبلغ طول الجناح بها أكثر من ٥٢ قدماً .. هذا بالنسبة للطائرات الأربع التي يتكون منها السرب، أما الطائرات الخامسة التي تقود السرب نفسه، فيتكون طاقمها من اثنين من ضباط الطيران فقط، وبذلك يكون مجموع عدد أفراد السرب أربعة عشر رجلاً، وهؤلاء الرجال الذين يعملون في السرب ١٩ قد أنجزوا طلعات جوية ناجحة طوال عدة سنوات، وتتراوح مُدة خبرة أفراده ما بين ١٣ شهراً و ٦ سنوات...

وبدأت الطائرات مُهمتها في الساعة الثانية بعد ظهر الخامس من ديسمبر، وكان عليها أن تطير في شكل مُثلث في رحلة تبدأ من فلوريدا لمسافة ١٦٠ ميلاً ناحية الشرق، ثم تتجه شمالاً لمسافة ٤٠ ميلاً، ثم تعود ثانية إلي القاعدة، وذلك حسب خطة محكمة، يعرفها جيداً وبدقة كل فرد من أفراد طاقم السرب ١٩.. وأثناء أداء المُهمة، كان السرب يتجه في لحظة ما نحو حطام سفينة شحن بضائع تطفو علي سطح المُحيط جنوب

بيميني BIMINI، وفجأة ، ساد الصمت سماء الموقع .. وفي الساعة الرابعة بعد الظهر .. تلقت القاعدة الجوية رسالة من قائد السرب "تشارلز تيلور" وهو يُنادى القائد قائلاً:

ـ نحن في حالة طوارئ، يبدو أننا خارج خط السير تماماً، لا أستطيع رؤية الأرض.. لا أستطيع رؤية الأرض ..

القاعدة: أين موقعك بالضبط ؟ القائد:

ـ لا أستطيع تحديد المكان، ولا أدري حتى أين نحن علي الإطلاق ؟ أعتقد أننا قد فُقدنا في الفضاء ..

وقد أصابت الدهشة رجال القاعدة، بسبب ما يحدث، إذ كيف يمكن أن يضيع هؤلاء الرجال الأكفاء هكذا بسهولة؛ فعاودت القاعدة تعليماتها: استمر في الطيران في اتجاه الغرب.

فرد عليهم القائد: لا أدري في أي اتجاه يوجد الغرب .. كل شئ غريب.. لا أستطيع تحديد أي اتجاه حتى المحيط أمامنا يبدو في وضع غريب .. لا أستطيع تحديده. وقد زادت دهشة رجال القاعدة، لأنه حتى في حالة ما إذا تعطلت البوصلة، فمن غير المعقول ألا يوجد من ضباط الطائرات من لا يستطيع تحديد الغرب، إذ يمكن أن يعتمد في ذلك علي الرؤية البصرية، لأن الشمس في هذا الوقت تكون قد مالت نحو الغرب. وانقطع الاتصال فجأة بين الطائرات وبين القاعدة، ومع ذلك فقد استطاعت القاعدة أن تلتقط بعض الرسائل المُتبادلة بين طائرات السرب وطائرة

القيادة، وبين طائرات السرب بعضها مع بعض.. ولكن كلها تُظهر مدي الاضطراب الذي يُعاني منه أعضاء السرب، ونتيجة لذلك فقد تنازل المُلازم "تيلور" قائد السرب عن القيادة بدون سبب واضح إلي طائرة أخري كان يقودها الضابط "جورج ستيفرز" وسُرعان ما انتشرت في القاعدة معلومات عن الحادثة الغريبة التي تجري .. ثم استقبلت القاعدة رسالة جديدة من القائد الجديد، وكان هو الآخر يتحدث بصوت الخائف المفزوع .. وكان نص الرسالة يقول:

ـ لا ندري أين نحن بالتحديد .. أعتقد أننا نطير علي مسافة ٢٢٥ ميلاً من الاتجاه الشمالي الشرقي للقاعدة .. يبدو أننا ندخل المياه البيضاء .. لقد فقدنا الاتجاهات تماماً   ثم ساد الصمت .. عندما حاول برج المراقبة إعادة الاتصال بهم .. عدة مرات .. تبين أن ذلك قد أصبح من المستحيل الآن .. غير أن بعض التقارير تشير إلي أن آخر ما سمعته القاعدة من السرب ١٩ .. صوت يقول : يبدو أننا نطير ..

وبعد مرور كل ذلك الوقت في الاتصالات .. كلفت القاعدة طائرة الإغاثة مارتين مارينر بالتحليق في المنطقة وهي الطائرة المخصصة لمهام البحث والإنقاذ وهي طائرة ضخمة يبلغ طول جناحها ١٢٤ قدماً وتحمل معدات خاصة لأداء هذه المهام .. وهي أيضاً من نوع الطائرات التي يمكنها أن تهبط علي الماء في حالة إنقاذها لطائرة وقبل أن تختفي، وأرسلت إلي القاعدة رسالة تقول: إن حالة الطقس في المنطقة

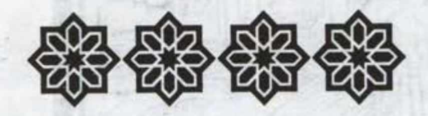
بالغة السوء وهناك رياح عنيفة تعلوها بستة آلاف قدم.. وانقُطع الاتصال بعد ذلك بطائرة الإنقاذ قبل أن تشير إلي أي معلومات أخري.. فكيف حدث ذلك..وكان الملازم هاري كون وطاقمه المكون من ١٢ رجلاً قد اتجهوا بطائرة الإغاثة الضخمة نحو آخر موقع حدده السرب ١٩ في آخر رسائله؛ وبعد أقل من نصف ساعة، تلقي برج المراقبة في القاعدة من طائرة الإغاثة ما يفيد بأنهم علي وشك الوصول لهدفهم؛ ولكنهم لا يستطيعون حتى الآن رؤية أي أثر للطائرات المفقودة.

وبعد عدة دقائق عادة طائرة الإغاثة مارتين مارينر للاتصال مرة أخري وأكدت رسالتها السابقة .. ثم قطع الاتصال؛ فأصابت الدهشة جميع العاملين في القاعدة، فكيف تختفي هكذا طائرة كبيرة الحجم، ومصممة ومصنوعة أساساً من أجل الطوارئ والبحث والإنقاذ .. والنتيجة النهائية .. اختفاء ست طائرات بدلاً من خمس؛ وطلب برج المراقبة بالقاعدة المساعدة من القاعدة البحرية الأمريكية بالمنطقة، ومن حرس السواحل؛ وبدأت من جديد طائرات ومراكب تعمل بنشاط وحماس في البحث، ومسح المنطقة الغامضة مسحاً شاملاً؛ ولكن لم يُسفر ذلك عن أي شئ..

وفي منتصف الليل .. وبينما كانت القاعدة ورجالها يترنحون من الخوف والقلق .. ويلتف بعضهم حول جهاز الاتصال، جاءت رسالة ضعيفة تقول مفرداتها: FT. FT .. وكانت المفاجأة التي كادت تعقد

لسان رجل الاتصالات من شدة وطأتها، فقد كانت هذه الرسالة صادرة من إحدى طائرات السرب المختفي١٩ لأن هذه الحروف لا تستخدمها إلا طائرات السرب ١٩.. وتساءل البعض هل من الممكن أن يكون أحدهم لا يزال علي قيد الحياة ؟ وأين هم الآن ؟؟

وهذا التساؤل في الواقع له مغزي، فمن المفروض أن يكون وقود الطائرات قد نفد منذ ساعتين علي الأقل .. وحاول رجال الاتصالات إجراء اتصال بالرد علي هذه الإشارة الضعيفة .. ولكن جاءت محاولاته دون جدوي .. وظلت قوات حرس السواحل طوال ليلة الخامس من ديسمبر يبحثون .. ويبحثون .. وفي فجر اليوم التالي توجهت حاملة الطائرات سولومون نحو الموقع المملوء بالألغاز وبالفحوص، لتشارك في البحث بأكثر من ثلاثمائة طائرة، ومئات القوارب واللنشات، وعدد كبير من الغواصات، وحتي القوات البريطانية في الباهاما .. ولم يعثر أحد علي أي شئ .. أو يصل إلي أي شئ .. من حطام أو جثث أو ملابس .. أو أي بقايا ..



دراكولا ... أشهر مصاص دماء في العالم

ذلك الشخص الكامن في تابوته العتيق ينتظر غروب الشمس ليبحث عن ضحيته الجديدة ... هو تلك الأنياب البارزة التي تنغرس في عنق الضحية فتقضي عليها وتمص دمائها ... هو الرعب يمشي علي قدمين ... منْ منا لم ترعبه قصصه وحكاياته؟ فأي فيلم لدراكولا يجعل القلوب تخفق بقوة؛ والعرق يسيل أنهاراً؛ فهو أشهر شخصية للرعب علي وجه الأرض... فهو أمير الظلام؛ ومصاص الدماء الشهير الذي ارتبط اسمه بالرعب والدماء؛ ولكن من هو دراكولاً ؟ وهل كان فعلاً مصاصاً للدماء؛ أم إنه مجرد شخصية خيالية؛ كسوبر مان وسبيدر مان وبات مان؟

وإذا رجعنا لكتب التاريخ العتيقة لوجدنا أن الكونت دراكولا هو الأمير الروماني "فلاد تيبيس" المُلقب بدراكولا؛ وكلمة دراكولا تعني ابن الشيطان؛ وهذا الأمير من مواليد مدينة سيجيوشوارا؛ ولقد كان بطلاً وطنياً في رومانيا؛



وذلك لقيامه باحتواء الاجتياح التركي لأوروبا؛ وقد حكم بين عامي ١٤٥٦م

و١٤٦٢م؛ وكان هذا الأمير يتصف بتعامله الوحشي مع المسؤولين الفاسدين؛ واللصوص؛ وخصوصا المحتلين (الأتراك).

و يدور الجدل حول العلاقة غير الأكيدة بين شخصية دراكولا التي خلقها الكاتب الايرلندي برام ستوكر عام ١٨٩٧ وفلاد تيبيس ابن الأمير الروماني فلاد دراكول (الشيطان) اللقب الذي ورثه عن؛ وللعلم فإن هذه الرواية لا يوجد منها سوى نسخه واحدة طرحت قبل فترة قريبه في مزاد علني؛ وتظهر هذه النسخة لأول مرة للجمهور حيث لم يتم الكشف عن وجودها إلا في عام ١٩٨٤ وتقع في ٤٣٠ صفحة؛ ويقدر سعر بيعها بحوالي ١,٥ مليون دولار؛ وهذه النسخة المكتوبة بخط يد الروائي البريطاني؛ وكانت بعنوان (الذي لا يموت)؛ وذلك قبل تعديل العنوان إلى دراكولا.

أما عن أعمال الكونت دراكولا البشعة فإنها كثيرة ولا تُحصي؛ فتذكر كتب التاريخ أنه قد جمع خمسة آلاف شخص من الفقراء؛ وقتلهم جميعاً للقضاء علي الفقر؛ كما إنه هو الذي اخترع (الخازوق) والخازوق هذا ــ والعياذ بالله ! ــ عبارة عن رمح يدق في مؤخرة الضحية حتى يخرج من عنقه؛ وهي الطريقة التي اشتهر بها دراكولا "الروماني المشهور بمصاص الدماء، وقد قتل بها أكثر من أربعين ألفاً من البشر آنذاك.



ولقد استلم دراكولا الحكم عام ١٤٦٢م حتى عام ١٤٥٦م؛ وكان هذا التاريخ هو العصر الذهبي لدراكولا والذي استلم به مقاليد الحكم؛ ويقال أنه قتل في حياته من ٤٠٠٠٠ إلي ١٠٠٠٠ قتيل؛ ولقد غزى دراكولا جوش الاحتلال بمساعدة من المجر واستطاع استرجاع عرشه عام ١٤٦٢؛ ولكن أخوه الأصغر (راديو) استطاع انتزاع الحُكم من أخيه بمساعده من الأتراك؛ وتم طرد دراكولا خارج البلاد حيث قضي ١٢ سنه في المجر؛ وهناك تزوج من العائلة الحاكمة للمجر ويُقال أنه تزوج أخت الملك؛ ومرت الأيام؛ ومات (راديو) أخو دراكول؛ا ويحكم الأتراك قبضتهم على البلاد؛ ولكن دراكولا استطاع تكوين جيش لاستعادة أرضه؛ وتمكن من ذلك عام ١٤٧٦م. ولقد قام السلطان التركي بالغزو مرة أخرى؛ وكانت هذه آخر معركة لأمير الظلام حيث قتل فيها ويقال بأنه قتل على يد أحد اتباعه وقام سلطان تركيا بتعليق راس دراكولا بمسمار لإثبات وفاته؛ وذلك في مدينة كونستانتينوبل ودفن جسمه في مدينة سناجوف بالقرب من العاصمة بوخرست؛ وفي عام ١٩٣٠م خرج فريق للتنقيب عن جثة دراكولا ولكن لم يجدوا إلا عظام لحيوان وليس لإنسان ولم يكن التابوت الذي دفن فيه موجودا.

سبب ارتباط مصاصي الدماء بالكونت دراكولا

كما ذكر سابقاً فإن مصاصي الدماء هي مجرد رواية للكاتب برام؛ ولكن سبب ارتباطها في دراكولا هو عشقه للقتل؛ فيكفي قلعته التي كانت تثر

الخوف لدرجة أن السلطان التركي ذكر أن دراكولا كان يقتل الناس بطريقة الخوازيق ويضعهم في الطريقة لقلعته؛ حتى أنه عندما دخل السجن كان يجمع الطيور والفئران ويقوم بقتلها وتعذيبها.

وبالنسبة لحقيقة مصاص الدماء نفسه فلم يسبق أن ذكر أي مؤرخ أو كاتب عن أي مصاص دماء حقيقي إلا في الأفلام؛ والقصص الخرافية.

وادعي مصور شاب في أحد الأيام بأنه صور أحد مصاصي الدماء؛ إلا أنه تبين أن هذا الرجل أنيابه طويلة ليس إلا.

ارتباط الدماء بإطالة العمر في الأساطير القديمة

في القرن الخامس عشر اقدم جيليس دي رايس من ١٤٤٠- ١٤٠٠ وكان في بلاط الحاكم جوان آرسي في شمالي شرقي فرنسا على دراسة الكيمياء القديمة أملاً منه في إيجاد علاج لإطالة حياة الإنسان إلى مالا نهاية؛ واستخدم لهذا الغرض دماء أكثر من ثلاث مائة طفل في تجاربه.

وتجرى في معظم أنحاء العالم احتفالات سنوية لهم ينظمها بعض المعتوهين من الذين يصدقون بهذه الخرافة لدرجة أن بعضهم يقوم بخلع أنيابه الحقيقة وتركيب أنياب أخرى أطول تشبه ما تمثله الأساطير لمصاصي الدماء.

ولم تكن أوروبا هي المكان الوحيد لنشاطات مصاصي الدماء؛ فقد ظهرت القصص هنا وهناك؛ وأهمها ما حدث في قرية تقع على الحدود البريطانية الاسكتلندية فقد ظهر شبح تاجر قتل فيها يرافقه مجموعة من الكلاب؛ ولكي يستريح الشبح قام أهل القرية بنبش قبره ليخرجوا عظامه ويحرقونها لكن المفاجأة كانت حين رأوا الدماء المتدفقة من جسده المقطع وقد زاد هذا من اعتقادهم بأن مصاصي الدماء حقيقة لا يمكن نكرانها.

وفي بداية القرن السابع عشر الميلادي كانت زوجة الكونت فرانسيس نادلي الذي قضى حياته في محاربة أعداء بلاده من عام ١٦٠٠ م إلي عام ١٦١١م تقوم باختطاف الفتيات الريفيات من القرية وتحبسهن في قلعتها وتستخدم دماءهن للشرب والاستحمام قناعة منها بأن الدماء تمنحها الشباب؛ والنفوذ؛ والقوة؛ وفي عام ١٦١١م استطاع عدد من جنود القلعة السيطرة عليها؛ ووجدوا قبواً تحت الأرض مليئا بجثث الفتيات اللواتي تم تعذيبهن وقتلهن بطرق وحشية.

وفي شمال شرق إنجلترا وبالتحديد في مدينة جروجلن وفي أواخر القرن السابع عشر سكن شابان وشقيقتاهما واندمجوا في إحدى القصور الكبيرة الموجودة بها؛ وكان شتاؤهم الأول هادئاً جميلاً لكن في صيف تلك السنة حدثت لهم أشياء غريبة أفقدتهم جو الطمأنينة والرضا الذي أحسوه من قبل؛ ففي يوم حار جداً كان الاخوة يراقبون غروب الشمس خلف كنيسة مهجورة، عندما وقفت إحدى شقيقاتهم أمام النافذة

وأدركت أن هناك عيوناً تحدق بها وسط الظلام؛ وزأن هذه العيون ليست لمخلوق بشرى ودون أن تشعر قبض عليها بسرعة وغرس مخالبه في عنقها وسرعان ما غاب عن البصر مخلفاً لها جرحاً غريب المنظر في العنق؛ وبعد هذه الحادثة أخذ الأخوة الإحتياطات اللازمة لمحاربة هذا المخلوق، وفي إحدى ليالي مارس رأت الفتاة نفس المخلوق وقد لمعت عيناه، وفي اليوم التالي توجه الاخوة خلف الكنيسة المهجورة فوجدوا مدفناً تحت الأرض مليئاً بالأكفان الضخمة تخرج منها الجثث المشوهة؛ هذه الحادثة ذكرت في العديد من الكتب منها كتاب Vampire in Europe الذي نشر في عام ١٩٢٩م؛ وفي كتاب Britain s Haunted Heritage الذي صدر عام ١٩٩٠.

ومع التطور العلمي والثورة الصناعية في القرن ١٩ الميلادي بدأت هذه الأساطير والمعتقدات تختفي واخذ كل شيء يخضع للفكر والمنطق وقد كتب مونتاجو سامرز كتاباً عن بريطانيا شمل تاريخها الحديث دون أن يسلط الضوء على موضوع مصاصي الدماء.

مساكن مصاصي الدماء

أصبحت القلاع والمساكن التي استخدمت قديماً للقتل والتعذيب رمزاً لمساكن مصاصي الدماء ففي إحدى القرى شمال لندن هناك العديد من الكهوف البعيدة المنعزلة التي يوحي منظرها بالشر والدمار والتي اعتبرت من البيوت التي سكنها مصاصو الدماء.

أما مقبرة فيكتوريا التي اكتشف تحت أرضها ما يزيد على ٥٠٠٠٠ جثة قيل أنها سكنت من قبل مصاصي الدماء، أما القصور والكنائس التي أصابها الدمار والخراب اعتقد الناس بوجودهم فيها وعلى الرغم من التطور فلم يزل اهتمام العالم بهذا الموضوع شديداً فالمناطق التي كان يعتقد بوجود مصاصي دماء فيها مثل قصر مانور الذي أصبح جزءاً من ممتلكات الدولة؛ ويزوره السياح من كل حدب وصوب هذا القصر الذي اشتراه تشارلز واد بعد الحرب العالمية الأولى واحتفظ بمقتنياته وأهمها نجمة خماسية كانت تستخدم كرمز سحري.

أشهر أنواع مصاصي الدماء



بخلاف الكونت دراكولا هناك العديد من مصاصي الدماء المشاهير؛ فمثلاً هناك بيتال جنس هندي من مصاصي الدماء،وهو نصف رجل طوله تقريبا متر ونصف؛ وأيضاً هناك قبيلة تدعي أساسا بونسام وهي قبيلة إفريقية من آكلي لحوم البشر؛ يقومون بعض ضحيتهم في إبهامهم وشرب دمهم؛ وأيضاً

هناك باوبهان سيث وهو اسكتلندي يخرج بشكل امرأة ثم يصطاد ضحيته من الرجال ويقوم بقتلهم وشرب دمائهم؛ وهناك أيضاً الكرفوبيجاك وهم مصاصي دماء بلغاريين معروفون كذلك بأوبورس؛ وعندهم فقط منخر واحد ولسان مدبّب؛ وهناك العديد أيضاً من الأنواع التي لكل منها طريقة مختلفة في القتل والإعتداء.

أشهر الأفلام

هناك آلاف الأفلام السينمائية التي مثلت عن دراكولا؛ ولكن أكثر من مثل هذا الدور هو الممثل الأمريكي كريستوفر لي؛ والذي أتقن هذا الدور وتقمصه كأحسن ما يكون.

أما عن أحفاد الكونت دراكولا فإن آخرهم هو الأمير "رودلف فلاد دراكولا"؛ ولقد عرضت عليه حديثاً بريجيت بواسيلييه، المديرة التنفيذية لشركة «كلونايد» والقيادية في طائفة «الرائيليين» بأن تقوم باستنساخه، لأنه هو المتبقي الوحيد المعروف من سلالة



الكونت دراكولا الأسطوري، ولكن رفض الكونت رفضاً باتاً؛ وبهذا

الخصوص، قال الأمير رودولف فلاد دراكولا كريتزوليسكو، المعروف أكثر في مدينة شينكندورف بولاية براندبورج الألمانية باسم الكونت دراكولا :

ـ رغم أن اسم عائلتي مرتبط بقصص رهيبة، فأنا شخص طيب ولا أسمح لنفسي بالانصياع لأمور من هذا القبيل..

ونشرت صحيفة «بيلد» أن هذا الأرستقراطي البالغ من العمر ٦٢ سنة تلقى قبل أيام في قصره بمدينة شنكندورف، وهو عبارة عن بناية من الطراز المعماري الكلاسيكي الجديد تضم ٤٦ شقة، رسالة بهذا الخصوص وقعتها بريجيت بواسيلييه وقد أوردت الجريدة ملخصا لهذا المكتوب؛ وقد أكد الأمير دراكولا وله نجلان رينيه ٣٢ سنة؛ ونيكولا ٣٤ سنة؛ أن المديرة التنفيذية لشركة «كلونايد» طلبت منه أن تستنسخه مقابل ٢٠٠ ألف دولار مقابل استنساخه إلا أنه رفض.

حقاً عالم غريب ومليء بالعجائب والغرائب؛ فالجد يقتل أكثر من ٥٠٠٠٠ شخص؛ والحفيد يمتنع عن استنساخ نفسه لأنه يشك في حرمة ذلك الموضوع ...

فحقاً سبحان الله ...



أنثى العنكبوت .. وجبة الغداء لدي الكمبوديين

تحولت عناكب بلدة سكون، التي اكتشفها الكمبوديون الجياع في العهود المظلمة لحكم الخمير الحمر، من مصدر حيوي للتغذية للاجئين اليائسين إلى أحد الأطباق المختارة؛ لكن هذه الحشرة السوداء ذات الأنياب السامة التي توجد جحورها في الغابة المحيطة بهذه البلدة المزدحمة بالأسواق، لا تبدو للوهلة الأولى غذاءً فاخراً.

وتقول توم نيانج (٢٨ عاماً) بائعة العناكب، التي تعول أسرتها بكاملها عن طريق قلي هذه الحشرات مع الثوم؛ والملح؛ وبيعها للزائرين الذين يتدفقون على بلدتهم "سكون" بحثاً عن وجبة لذيذة، في يوم جيد يمكنني بيع ما بين ماءة ومأتي عنكبوت؛ ويوفر بيع العناكب مقابل ٣٠٠ ريال (ثمانية سنتات) عائداً مجزياً في دولة يعيش نحو ثلث سكانها تحت خط الفقر، أي بأقل من دولار في اليوم.

كما إن ظهور هذه الوجبة يُذكر بماضي البلاد الأليم؛ وبخاصة في فترة حكم الخمير الحمر من عام ١٩٧٥م؛ إلى عام ١٩٧٩م؛ والتي قتل خلالها ١,٧ مليون من السكان، أغلبهم بسبب التعذيب أو الإعدام.

وأرجعت ميليشيات بول بوت الماوية المُتشددة عقارب الساعة مئات السنين في المدن الكمبودية ودمرت الأعمال والجامعات في محاولة لخلق مجتمع زراعي كامل؛ وبالنسبة لملايين اقتيدوا بقوة السلاح للعمل في (حقول القتل)، كانت حشرات مثل العناكب وصراصير الليل والزنابير

هي ما يبقيهم على قيد الحياة؛ وقالت سيم يونج (٤٠ عاماً)، وهي أم لخمسة أطفال، عندما فر الناس إلى الغابات هرباً من قوات بول بوت وجدوا هذه العناكب؛ واضطروا لأكلها بسبب الجوع... ثم اكتشفوا أنها شهية جداً؛ وأضافت وهي تحمل طبقاً مليئاً بالعناكب الدسمة المقلية :

ـ عناكبنا هي الأفضل في كمبوديا كلها.

ويري ريون سارين (٣٥ عاماً)، وهو سائق سيارة أجرة في طريقه إلى العاصمة الكمبودية فنومبينه، أن شهرة عناكب سكون تتعلق بالطعم وليس بالتاريخ؛ وقال لا يمكنني إن أمر من "سكون" دون أن آخذ بضعة عناكب ... إني أحبها جداً ... مذاقها مثل الجنادب؛ وأفضل...

ربما يقلق أنصار حماية البيئة؛ والنباتيين من هذه الملاحقة المستمرة للعناكب من أجل تقديم وجبة سريعة، لكن السكان المحليين واثقون من إن هذه السلالة لن تنقرض؛ فالمرة الوحيدة التي نقصت فيها العناكب كانت بعد الاحتفال بالألفية عندما مرت أعداد هائلة من محبي العناكب عبر "سكون" في طريقهم إلى معبد عمره ألف عام في "انجكور" للاحتفال بليلة رأس السنة.

ولكن العناكب لا تشتهر فقط بمذاقها اللذيذ؛ بل أيضاً بقدراتها العلاجية؛ فتقول تشور رين (٤٠ عاما)، البائعة في السوق، أنها مفيدة بشكل خاص في حالات آلام الظهر، وللأطفال الذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي.

جنين ميت في بطن رضيع هندي

استأصل أطباء هنود جنيناً يزن كيلوجراماً من جوف رضيع عمره ستة شهور؛ وقال الدكتور براديب كومار موخيرجي قائد فريق أطباء كلكتا، الذي قام بالعملية للطفل :

ـ لم نصدق أننا سنستأصل جنينًا ميتًا يزن كيلوجراماً من طفل يزن ٦,٥ كيلوجرام؛ إنها حالة نادرة؛ ويستعمل الأطباء المصطلح الطبي (جنين داخل جنين) لوصف ظاهرة يتكون عندها جنين غير مكتمل داخل جسم توأمه؛ وفي نوفمبر عام ٢٠٠٠؛ استأصل الأطباء في دار رعاية طبية أخرى بكلكتا جنينًا يزن ٢٣٠ جراماً من رضيع عمره ٤٠ يومًا ... فسبحان الله ... يخرج الحي من الميت؛ ويخرج الميت من الحي ...

دفن أكثر من ماءة طفل أحياء بالهند

دُفن ١٠٥ أطفال على الأقل أحياء لفترة دقيقة في بلدة في جنوب الهند تكريماً لإثنين من آلهة الهندوس كما أفادت صحيفة إندين إكسبرس؛ وهذا التقليد الذي يُطبق مرة كُل سبعة أعوام جرى في بلدة بيرايور بحضور وزير في حكومة إقليم تاميل نادو بحسب الصحيفة التي نشرت صوراً للطقوس؛ وكتبت الصحيفة أن الأطفال وضعوا بعد تخديرهم في حفر طمرت تماماً لمدة ستين ثانية قبل إن يُسحبوا منها؛ وذلك في حضور وزير الإسكان والتنمية سي. دوريراج.

وعام ١٩٩٦، وقعت أعمال عُنف عندما حاول صحفيون تغطية هذا الاحتفال الذي يعتقد أهالي البلدة أنه يحقق لهم أمنياتهم.

وخلال الأعوام الأخيرة، أقرت الحكومة الهندية قوانين صارمة لمكافحة هذه العادات.

وفي مطلع أغسطس من عام ٢٠٠٢، أحرقت امرأة على جثة زوجها المتوفى تحت أنظار حشد في بلدة ماديا براديش (وسط الهند) وذلك تطبيقا لتقليد هندوسي؛ وتم اعتقال ١٧ شخصاً بينهم اثنان من أبناء هذه المرأة التي أرغمت على إن تُلقي بنفسها في النيران.

جزائري يلتهم فأرا حياً مقابل ١٦٠٠ دينار

قام مواطن جزائري يبلغ من العمر ٦٥ عاماً بالتهام فأر حي مقابل رهان مادي يبلغ ١٦٠٠ دينار جزائري.

وقالت الصحف الجزائرية التي نشرت ذلك الخبر؛ أن الرجل وهو من قرية الشبيكة التي تبعد عن مدينة مغنية بحوالى ١٧ كيلومترا إلتهم الفأر عن آخره ولم يبق منه شيئاً وسط دهشة الجميع؛ إلا أنه أُصيب بتسمم نُقل على إثره إلى المُستشفى حيث قضى ليلة كاملة في غُرفة العناية المركزة قبل أن يفيق ليسأل عن المبلغ الذي اتفق عليه مقابل هذه الوجبة.

ضد الطبيعة

يحكي سكان مدينة لياويانج بمقاطعة لياونينج شمال شرق الصين عن قطعة أرض غريبة الطقس؛ فهي دافئة جداً في الشتاء لدرجة أن الأعشاب تنبت فيها من جديد، وباردة جداً في الصيف لدرجة تستدعى من زائريها ارتداء المعاطف.

وتقع تلك القطعة من الأرض عند سفح جبل قونج تشانج لينج المُقدس، ويبلغ طولها ٥٠٠ متر وعرضها ٢٠ متراً.

شجرة تسير ١٥٠ متراً

يتحاكى سكان قرية شياو تشابا تو بمقاطعة خبى شمال الصين عن شجرة صفصاف عجيبة سارت مسافة ١٥٠ متراً من أول مكان مدت جذورها فيه قبل مائتي عام؛ ووفقًا لرواية سكان القرية فقد جُرفت تلك الصفصافة لمسافة سبعين متراً على سفح تل لتصل إلى ضفة نهر بسبب فيضان، وكان ذلك قبل قرنين.

ومنذ ذلك التاريخ اضطجعت الصفصافة أفقيًا على ضفة النهر وتدلت أغصانها وكشفت غالبية جذورها، لكنها أبت أن تموت، وعندما بدأت الأغصان المتدلية تتجذر داخل الطمى، حلت تدريجيًا محل الجذور الميتة، فيما جعلت الشجرة تتدافع إلى الأمام حتى سارت قرابة ثمانين

متراً على طول ضفة النهر؛ وبالتدريج صار للشجرة جذعان كُلٍ منهما يُشكل قوس الجذع الجنوبي يمتد ١٨ متراً بارتفاع ٧ أمتار، والجذع الشمالي يمتد ١٦ متراً وبالارتفاع ذاته.

رجل يقتل ٥ من أفراد أسرته بمدينة دالاس

أعلنت السلطات الأمريكية أن خمسة أشخاص من أسرة واحدة قد لقوا حتفهم وأصيبت سيدة أخري بجروح إثر تعرضهم لإطلاق رصاص في واحدة من أسوأ حوادث العنف الأسري في تاريخ مدينة دالاس الأمريكية؛ وذكر تليفزيون (بي بي سي) البريطاني أن الشرطة ألقت القبض على رجل بعد إطلاقه النار وقتله زوجته سيسيليا اوتشوا ٣٢ عاماً وابنتيه كريستال ٧ سنوات؛ وآنا ٩ أشهر؛ ووالد زوجته بارتولو اليفيزو ٥٦ عاماً؛ وجاكلين صالح ٢٠ عاماً؛ بينما أصيبت سيدة أخرى وفرت من المنزل ودمائها تنزف لطلب النجدة؛ ورقدت بالمستشفى في حالة حرجة نتيجة إصابتها بعيار ناري في أعلى الجسم.

وأضاف أن الجيران قد سمعوا أصوات سلسلة من الطلقات النارية صادرة من المنزل المجاور ثم شاهدوا المتهم "٢٩ عاماً" ينطلق مسرعا بسيارة الأسرة؛ وعُثر على سلاح نصف آلي بالمنزل؛ وعزا شقيق المُتهم في إفادته للشرطة بأن الأسرة تواجه مشاكل صعبة.

تقتل عشيقها.. ببراد الشاي

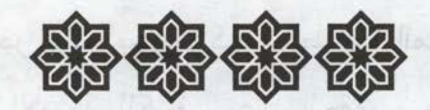
ضربت امرأة في ضواحي موسكو عشيقها ببراد الشاي على رأسه إلى أن سقط قتيلاً...

والمرأة في الـ ٥٤ من عمرها؛ وكانت تحتسى الخمور مع عشيقها ودب خلاف بينهما فجأة أخذت براد الشاي؛ وانهالت به ضرباً على عشيقها البالغ ٦٠ عاماً من العمر فمات مُتأثراً بجراحه.

مجفف الشعر .. يُسبب الوفاة الفجائية

أكد جهاز ألماني لخدمات المعلومات التكنولوجية إن استخدام مُجفف الشعر في الحمام يُعد سبباً للوفاة الفُجائية؛ وقالت دراسة قام بها الجهاز مُؤخراً أن وضع أى قطعة من جهاز كهربائي بالقرب من الماء ينطوي على خطر.

كما أفادت الدراسة أن عشرين في الماءة من حوادث الوفاة بسبب الكهرباء في المنزل ترجع إلى استخدام مُجففات الشعر في الحمام عبر الاستعمال الخاطئ؛ ومن أسباب الحوادث أيضاً إصلاح أى شيء يتعلق بالكهرباء في المنزل.



أعطني عمرًا

أعطني عمرا واقذفني في البحر ... مثل ينطبق فعلاً على طفلة تبلغ من العُمر عامين؛ نجت بأعجوبة من موت محقق، إثر سقوطها من سيارة العائلة في طريق سريع للسيارات بفرنسا.

ذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن الطفلة لم تصب سوى ببعض الخدوش بعد أن أوقف أحد السائقين شاحنته ليمنع السيارات من دهسها.

أضافت أن الطفلة لينا حررت نفسها من المقعد الخلفي، وفتحت الباب لتندفع إلى خارج السيارة التي كانت تسير بسرعة ١١٠ كيلومترات في الساعة؛ وتقع وسط طريق ممتلئ بالسيارات؛ ولكن الله ستر حيث وقف أحد السائقين بسيارته أمام الطفلة ومنع السيارات المارة من دهسها ... فسبحان الله ...

جهاز الأشعة بمطار القاهرة يكشف ثعبانًا في حقيبة راكب

صادرت السلطات الأمنية بمطار القاهرة ثعباناً أخفاه راكب عربي داخل حقيبة يده لدى سفره لدولة الكويت، وذلك خوفاً من أن يثير الرعب بين الركاب داخل الطائرة.

فأثناء إنهاء إجراءات سفر ركاب الطائرة المصرية المتجهة إلى الكويت أظهر جهاز الأشعة للكشف عن الحقائب وجود جسم غريب

مُتحرك داخل حقيبة الراكب؛ وبفتح الحقيبة عُثر بداخلها على الثعبان؛ تم استدعاء رجال الحياة البرية بالمطار، حيث أوضحوا أن الثعبان من النوع العادى غير السام، وأنه يسمح بمصادرته تحت إشراف الحجر البيطري.

أمر مدير أمن المطار بمصادرة الثعبان من الراكب حرصاً على سلامة الركاب وخوفاً من عدم السيطرة عليه إذا ما أفلت من الحقيبة أثناء رحلة الطيران.

تسجيل ٣١١ جريمة في موسكو خلال ٢٤ ساعة

تم تسجيل ٣١١ جريمة بموسكو خلال ٢٤ ساعة العام الماضي؛ كماً تم الكشف عن ١٦٧ منها؛ ويقول المركز الصحفي للداخلية الروسية إنه بين هذه الجرائم ٣ جرائم قتل؛ و ٥ سرقة بالإكراه؛ و ٢ اغتصاب وهتك عرض؛ و ٦ جرائم إلحاق عاهات؛ و ١٤ حالة سرقة سيارات؛ كما وقع ٣٠ حادث مرور أسفر عن مصرع ٣ أشخاص؛ وإصابة ٢١ بجروح؛ وتم القبض على ٢٤ مُجرماً مطلوب القبض عليهم.

طفلة مصرية تتغذى ... علي اللحوم النيئة

تعيش طفلة مصرية حياة غريبة؛ أقرب إلى حياة الوحوش منها لحياة البشر؛ حيث تتغذى يومياً على ثلاثة كيلوجرامات من اللحوم؛ وفى

حال لم يتوفر لها ذلك فإنها تقوم بغرس أسنانها في جسدها؛ ومص دمها للتعويض عن ذلك؛ وكشفت أنباء صحفية نشرت في القاهرة أن الطفلة التي تبلغ من العمر ١١ سنة تُعانى حالة غريبة؛ حيث إنها لا تستطيع هضم أى مواد غذائية؛ وبخاصة الهيدرو كربونات؛ والنشويات؛ كما يقتصر غذائها على اللحوم؛ والبيض الذي تلتهم منه كميات كبيرة يومياً؛ والأطباء شخصوا حالة الطفلة التي تعانى منها منذ بلوغها الثالثة من العمر؛ بأنها حساسية الجلوتين للقمح؛ وهو مرض نادر جداً يؤدى إلى معاناة شديدة للمصابين به يمنعهم من أكل كل أنواع المخبوزات ومنتجات الدقيق التي قد يؤدى تناولها إلى الموت.

ونقلت عن أهل الطفلة قولهم أن ابنتهم تضطر لأكل اللحوم التي تبلغ كمياتها حوالي ثلاثة كيلوجرامات يومياً إضافة إلى صندوق كامل من البيض؛ وفى حال عدم توفر اللحوم تبدأ بغرس أسنانها في إحدى ذراعيها ثم تبدأ بمص دمائها على غرار دراكولا أو مصاص الدماء.

إنقاذ روسي من بين أنياب نمر

أنقذ عمال روس زميلاً لهم من بين أنياب نمر جائع لتكتب له الحياة مرة أخرى بعد أن رأى الموت بعينيه.

وقالت وكالة نوفوستى الروسية أن نمرًا قويًا هاجم رجلاً في منطقة خاباروفسك في الشرق الأقصى الروسي بالقرب من مُخيم

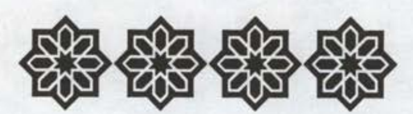
للحطابين في ضواحي بلدة سوكلاي، وأشارت الوكالة إلى أن الرجل ويُسمى ألكسندر انطوشين يبلغ ٤١ عاماً من العمر؛ وهو من سكان المنطقة ويعمل منفذ لأعمال بناء الطرقات.

وحسب روايات شهود العيان فإن النمر القوى أوقع الرجل أرضًا وغرس أنيابه في وجهه ثم حاول جره إلى الغابة ليجعل منه وجبة شهية لمعدته الخاوية؛ إلا أن عمال المخيم سارعوا لمساعدة الرجل وأخذوا يرشقون النمر بالحجارة وتمكنوا في النهاية من طرده إلى الغابة ونقل الوليمة إلى المستشفى للعلاج.

ولادة خروف برأسين وجسم واحد في موريتانيا

ولدت نعجة في العاصمة الموريتانية نواكشوط خروفا براسين وجسم واحد؛ والملفت للنظر إن الخروف يُحرك الرأسين ويتنفس في آن واحد من أنفيه الموجودين في الرأسين كما أنه يُحرك عيونه الأربع.

وأكد مُدير المركز البيطري للبحوث الحيوية في نواكشوط الذي قام بعملية ولادة الخروف بعملية قيصرية أن الخروف حي غير أنه شكك في بقائه لفترة أطول؛ وذلك بسبب تعقيدات في الجهاز التنفسي؛ أما النعجة الأم فهي بخير.

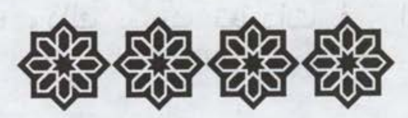


انشغلت بالكوافير .. وتركت طفليها يموتان

تواجه أم أمريكية تبلغ من العمر ٢٥ عاما تهمتي القتل دون قصد؛ والإساءة إلى طفليها بعد أن تركتهما داخل سيارة في جو حار؛ وذهبت للكوافير لتقص شعرها؛ وأنه في حالة إدانتها فسوف تُحاكم بالسجن مدى الحياة.

ونقلت صحيفة ديترويت فري بريس الأمريكية الاثنين عن سلطات التحقيق قولها إن الأم وتُدعى تاراجى شاهير ماينور قضت ثلاث ساعات ونصف الساعة يوم الجمعة الماضي في محل كوافير تاركة طفليها داخل سيارة مغلقة في يوم كانت فيه درجة الحرارة مرتفعة؛ وقالت الصحيفة أن الطفلين هما ادونيس ويبلغ من العمر ثلاث سنوات؛ وأخته اكاسيا وتبلغ من العمر عشرة أشهر؛ وفى البداية زعمت الأم أنها تعرضت للاختطاف؛ والاغتصاب؛ قبل إن تعود لتجد طفليها وقد فارقا الحياة إلا أنها اعترفت بعد ذلك بما حدث؛ وقال رئيس شرطة ديترويت جوزيف توماس :

ــ إننا نعامل الحيوانات على نحو أفضل من معاملة هذه الأم لأطفالها؛ ويجب وضعها وراء القضبان لتقضى بقية حياتها في السجن.



تسقط من الدور الثالث .. وتستقبلها أيدي المارة

أنقذت العناية الإلهية طفلة في الثالثة من عمرها بالأردن؛ وكتبت لها الحياة على أكف عدد من المواطنين الذين تلقفوها عند سقوطها من الطابق الثالث بأحد العمارات؛ فقد خرج الناس في إحدى البلدات بمحافظة الرمثا شمال الأردن على صوت قوى لفرامل أحدى السيارات على الطريق العام حيث شاهدوا السائق يترك سيارته ويركض باتجاه أحد العمارات؛ فلحقوا به ظنا منهم أنه هارب إلا أنهم فوجئوا بأنه هب من سيارته لإنقاذ طفلة شاهدها مُعلقة على حواف إحدى العمارات وهى تصرخ طالبة النجدة؛ وصعد مجموعة من الشبان إلى سطح العمارة في محاولة لإنقاذ الفتاة التي سقطت من الطابق الثالث وتعلقت على أحد حواف الطابق الثاني إلا أنه وقبل وصولهم خارت قوى الطفلة؛ وهوت من ارتفاع عشرة أمتار؛ حيث تلقفتها أيدي الشباب الذين كانوا أسفل العمارة يراقبون الطفلة لإنقاذها.

نقل الموتى ... بسيارات قمامة

يقوم أحد المستشفيات البريطانية بإجراء تحقيق حول الأسباب التي دعت لنقل جثتين إلى ثلاجة الموتى بالمستشفى في سيارة تستخدم لنقل القمامة؛ فقد تعطلت الثلاث سيارات التي تستخدم لنقل المرضى من وإلى مستشفى هارتلاندز الإنجليزية؛ ولم تستطع إدارة المستشفى تأمين

وسيلة نقل مناسبة؛ وقد تقرر استخدام السيارات المتعددة الأغراض التي تسحب المقطورات عادة لنقل الجثتين إلى ثلاجة الموتى؛ علماً بأن السيارة قد جرى تنظيفها قبل استخدامها لنقل الموتى حسب تصريح مدير المستشفى مارك جولدمان.

يخرج من قبره بعد ٦ ساعات من دفنه

خرج رجل بنغالى من قبره بعد أكثر من ست ساعات من دفنه في قرية شمال العاصمة البنغالية دكا.

وأوضحت صحيفة ابزيرفر البنغالية؛ أن شمس الحق البالغ من العمر ٥٠ عاماً تمكن من الخروج من قبره في قرية ماريبارى بمقاطعة كوريجرام التي تبعد ٤٥٠ كيلومتراً عن دكا بعد إن استعاد وعيه.

وقالت الصحيفة أن شمس الحق أخبر الشرطة المحلية في نهاية عطلة الأسبوع أنه تعرض لضرب شديد من قبل أشخاص يدعى أنهم استأجروا بواسطة جاره الذي يريد أن يتزوج ابنته المراهقة على زوجته الأولى مما أدى إلى غيابه عن الوعي تماماً فظن أهله أنه قد توفى إلا أن إرادة الله فوق كل شيء.



يجرون عمليات لألسنتهم لتحسين لغتهم الإنجليزية

أكد جراحوا التجميل في الصين أن العديد من الصينيين يسعون لإجراء عمليات جراحية لتعديل ألسنتهم بهدف تحسين لغتهم الإنجليزية؛ وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن اجتياح العولمة للصين يُعتبر السبب الرئيسي لإقبال الصينيين على تعلم الإنجليزية الدقيقة.

وأشارت الإذاعة إلى أن العملية الجراحية التي تجرى على اللسان هي عملية بسيطة؛ وسريعة؛ بحد ذاتها حيث لا تزيد عن قص عضلة صغيرة تحت اللسان باستخدام مُخدر موضعي يصاحبها قليل من الألم؛ وقال دكتور الجراحة التجميلية شو جيان:

ـ إن الكثير من الصينيين يسعون لإجراء هذه الجراحة على أمل أن يتحسن نطقهم للإنجليزية لأنهم يرغبون في العمل كمُترجمين؛ أو السفر للخارج والعمل مع شركات أجنبية.

ونصح الدكتور جيان الكثير من الراغبين في إجراء هذه العملية بالاستغناء عن هذه الجراحة؛ واستبدالها بتمارين تجرى للسان؛ وأشار الدكتور إلى أن كثير من الناس لديهم مشكلات حقيقية في ألسنتهم تؤثر على طريقة نطقهم للغة الصينية؛ لكنهم لا يكترثون لذلك؛ ولا يفكرون في إجراء عملية جراحية لتعديل نطقهم للغتهم الأم؛ مضيفا أنه عندما يبدأ هؤلاء بتعلم الإنجليزية يعتقدون أنه من الضروري إجراء الجراحة التجميلية على اللسان.

مصري لا يشرب الماء أبداً

واء ... واء ... واء ...

بكي الطفل الصغير بحرقة متشوقاً لصدر الأم الحنون؛ فأعطته الأم صدرها بحنان وفرح يملأ قلبها؛ فهو ابنها الغالي الذي جاء بعد معاناة؛ وعملية قيصرية؛ ومرت الأيام متعاقبة؛ حتى بدأ الشهر الأول في الانتهاء علي الرضيع؛ وكعادة كل الأمهات المصريات اغترفت الأم بملعقتها الصغيرة قطرات صغيرات من ماء النيل الذي يُكسب الصحة والقوة؛ إلا أن الابن علي غير عادته بدأ بالسعال المستمر والقيء؛ ثم بدأ يبكي بحرقة؛



فتعجبت الأم فهذا الرضيع يبكي بكاءً غير طبيعياً كما أن حرارته قد ارتفعت؛ فأخذت تهدهده حتى ينام إلا أن نزيف مستمر من الأنف بدأ في الظهور؛ وهذا ما أزعج الأم فذهبت بسرعة إلي أقرب طبيب.

وعند الطبيب كانت المفاجأة حيث أجمع عدد من الأطباء على أن ما يعانيه ذلك الصغير حالة نادرة؛ ولا يوجد لها أي تفسير طبي، فاحتارت الأم؛ واحتار الأهل؛ كيف لطفل أن يمتنع عن الماء؛ كيف لطفل أن تحدث له كل تلك الآلام المزعجة من مجرد قطرات صغيرات؛ وبدأ

الأهل في دوامة الأطباء حتى هداهم الله إلي أحد الأطباء الذي أشار علي الأم بالمصادفة أن تعطيه من حين لأخر بالملعقة مياهاً غازية وكانت المفاجأة؛ حيث تحسنت حالت الرضيع إلى حد كبير، وبالتدريج اعتاد الرضيع علي تناول المياه الغازية بمعدل زجاجة يومياً، وكان عمره وقتها ثلاثة أشهر، وعندما أصبح عمره عاماً واحداً تناول ٦ زجاجات يومياً.

وكبر الطفل وأصبح الآن في السادسة والثلاثين من العمر؛ وحتى الآن لا يرتشف قطرة واحدة من الماء؛ وعباس حلمي المصري الجنسية والمنشأ؛ هو ابن الأرض الطاهرة التي خرج منها عظماء وعلماء؛ فهو مثلي ومثلك؛ إلا أنه لا يشرب الماء أبداً؛ فلنقترب من ذلك الرجل الفريد ولندخل نفسيته لنتعرف علي غرابة وطرافة موضوعه.



وعمر عباس حلمي يربو عن ٣٦ بقليل؛ ويعمل محاسباً؛ وهو متزوج من إحدى قريباته؛ وهي أيضاً تعمل محاسبة.

من الله عليهما بثلاثة أبناء هم : مصطفي؛ وهو في الصف الأول الثانوي؛ وخالد في الصف الثاني الإعدادي؛ وأماني بالصف الخامس الابتدائي؛ وهو يعيش حياة أسرية هانئة؛ إلا من شئ واحد مستمر يؤرق حياته باستمرار وهو تعرضه لعشرات الفحوصات والتحاليل والكثير من تشخيص واجتهادات الأطباء ومحاولات العلاج من

كل التخصصات المعروفة مثل أطباء الباطنة والجهاز الهضمي؛ وأطباء الجراحة؛ وأطباء الغدد حتى أطباء العلاج النفسي، والنتيجة في كل مشوار علاج كانت واحدة لا تفسير لهذه الحالة الغريبة .. وكل أنواع الأشعات والتحاليل التي طلبوها كانت سليمة وقد استسلمت لعمل منظار علي جدار المعدة والأمعاء والأثني عشر والحمد لله لا توجد أي أعراض مرضية.



وفسر أحد الأطباء الحالة التي يعاني منها مصطفي بأنها حالة من حالات الحساسية التي تصيب أعصاب المعدة وتحدث التقلصات بمجرد شرب الماء الطبيعي بعكس المياه الغازية فقد تكون الصودا أو المادة الغازية هي التي تمنع هذه التقلصات وتمنع تهييج جدار المعدة.

وفي أحد الأيام ذهب عباس حلمي إلي أحد أطباء التحاليل ليقوم معه بفحص بالمنظار علي المعدة؛ وبدون علمه وفي أثناء عمل المنظار حقن الطبيب المعدة بكمية من المياه الطبيعية المقطرة؛ وحاول تسجيل الانقباضات والتقلصات التي تحدث بمجرد وصول الماء إلي المعدة ومحاولة طردها.. وهنا كاد أن يموت عباس؛ فلقد تعرضت حياته لموت محقق إلا أن عناية الله كتبت له الحياة من جديد.



والغريب في كل هذا الأمر أن عائلة والد مصطفي وكذلك عائلة والدته وبالتحري عن بيانات حالاتهم المرضية لأكثر من فرع لم تظهر بينهم أي أعراض لهذه الحالة؛ ولكن الشيء الغريب الذي أذهل الجميع هو أن أولاد الأستاذ عباس ورثوا عنه أعراض هذه الحالة الغريبة، فعندما أنجب أبنه الأول مصطفى لاحظوا أنه يرفض شرب الماء؛ وعندما كانوا يضغطون عليه كان يُصاب بالقيء والمغص وآلام في المعدة؛ وفوجئ الجميع بأن الابن الثاني خالد يُعانى من نفس الأعراض؛ واكتملت الحلقات بالابنة الصغيرة التي تبكى حتى الإغماء عندما يرغموها علي شرب الماء؛ وأصبح الآن الأب وأبنائه الثلاثة يعيشون على شرب المياه الغازية؛ ويصل استهلاك الأستاذ عباس حلمي حوالي ٢٤ زجاجة في اليوم الواحد؛ هذا بالنسبة لفصل الصيف؛ أما في أيام الموجات الحارة الشديدة فيصل استهلاكه إلى حوالة ٣٥ زجاجة يوميا، وفى أيام الشتاء وبقية السنة العادية يتناول عشرين زجاجة يومياً.

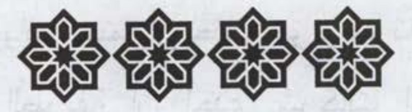
أما الأولاد الثلاثة فيستهلكون حوالي صندوق مياه غازية يومياً ولاشك أن توفير هذه الكمية من الزجاجات يهدر ميزانية الأسرة؛ ولكن بالطبع لا يستطيع الاقتراب من هذا البند في الميزانية الذي أصبح ضرورة ضمن ضروريات استمرار حياته هو وأسرته.

ومن الأمور الطريفة أن إحدى شركات المياه الغازية عندما علمت بحالته هو وأولاده عرضت على استغلال هذه الحالة في عمل

إعلان لإنتاجها مقابل إعطائهم صندوقين يومياً مدى الحياة؛ ولكن في الحقيقة لم يقبل الأستاذ عباس هذا الأمر بشهامة مصرية منقطعة النظير.

[1]وأخيرا يتحدث الأستاذ عباس حلمي عن حالته الصحية وما إذا كانت قد تأثرت من هذا العدد الهائل من الزجاجات التي تناولها فيقول : تناولت طول حياتي أكثر من ربع مليون زجاجة مياه غازية ولولا فضل الله عليَّ الذي وهبني سمك جدار معدة الإنسان العادي لما أصبحت في الحالة الصحية التي أنا عليها الآن حيث أتمتع بصحة جيدة ولا أعانى من أي مراض وهذه نعمة كبرى من الله .

ويختتم عباس حلمى حديثة عن أطرف المواقف التي تصادفه فيقول : في إحدى دعوات الغذاء التي دعيت إليها مع زملائي في احتفال في إحدى المناسبات كانت دهشة الجميع عندما طلبت زجاجة عائلية من المياه الغازية وتناولتها بمفردي وسط تعجب زملائي ودهشتهم وكان يتوقعون أننى لن أستطيع إكمالها ولكن ونظرا لاعتيادي على تناول كمية كبيرة من المياه الغازية في أثناء الأكل وبعده فوجئوا بأنني شربتها كاملة؛ فسبحان الله الذي خلق فأبدع؛ فله كما القدرة؛ وله مطلق الحرية؛ فهذا ملكه يفعل فيه ما يشاء؛ ولا يسعنا نحن إلا أن نقول ... سبحان الله.



---

(1) ــ نقلاً عن مجلة الشباب.

اليهود يشربون دماء الأطفال

[1] في البداية ترددت في الكتابة عن هذا الموضوع وذلك لغرابة ما يحتويه من وقائع، إلا أنني اكتشفت فيما بعد صحة هذا الموضوع - وذلك بعد عثوري على عدة كتب وعدة مواقع على الشبكة العالمية تتحدث عن القرابين البشرية في الديانة اليهودية، ولقد حاولت أن أراعي الدقة في جمع الأحداث والوقائع، وبعدما انتهيت من الكتابة اتهمني الكثيرين بالمبالغة، ولكنهم سرعان ما اقتنعوا بعدما أرسلت لهم المصادر التي استندت إليها، و لذلك سأذكر المصادر التي اعتمدت عليها في بداية المقال و ليس في نهايته (كما جرت العادة) وهي على الترتيب:

اليهود و القرابين البشرية "محمد فوزي حمزة"، دار الأنصار.. مصر.

نهاية اليهود "أبو الفدا محمد عارف"، دار الاعتصام.. مصر.

المسألة اليهودية بين الأمم العربية والأجنبية "عبد الله حسين"، دار أبي الهول.. مصر ...

جريدة الشعب العدد ١٣١٦ بتاريخ ١ ديسمبر .

http://www.geocities.com/CapitolHill/2037/exhibit/front10c.htm

http://www.jewwatch.com/jew-christianmurders-folder.html

http://www.melvig.org/jrm/jrm_toc.html

---

[1] ـــ نقلاً من الإنترنت... عن موقع غريب.



هذه صورة لكارت بريدي انتشر في بولندا يوضح الشعائر اليهودية، والضحية تدعى آجنيس هوروزا من بولندا، وكانت تبلغ من العمر ١٩ عاما، وتم اعتقال يهود اتهموا بهذه الجريمة.

استمعت "ولا شك" عن أناس يسمون "مصاصي دماء البشر"، ولا أظنك قد مر بك هذا الاسم إلا في ضروب من الأساطير، تستقبلها في خيالك أكثر مما تستقبلها بعقلك، ولكن، تعال معي لأقدم لك (أناسا) يستحقون عن جدارة هذا اللقب، وأنا - في هذه المرة - أخاطب العقل، لا الخيال، بالحقيقة، لا الأسطورة.

إنهم اليهود، الذين تقول شرائعهم :

ـ الذين لا يؤمنون بتعاليم الدين اليهودي وشريعة اليهود، يجب تقديمهم قرابين إلى إلهنا الأعظم. وتقول أيضاً :

ـ عندنا مناسبتان دمويتان (ترضينا) ألهنا يهوه، إحداهما عيد الفطائر الممزوجة بالدماء البشرية، والأخرى مراسيم ختان أطفالنا.

وملخص فكرة (الفطيرة المقدسة)، هو الحصول على دم بشرى، وخلطه بالدقيق الذي تعد منه فطائر عيد الفصح؛ وقد سرت هذه العادة المتوحشة إلي اليهود عن طريق كتبهم المقدسة، التي أثبتت الدراسات أن اتباعهم عندما جاء فيها من تعاليم موضوعة، كان سبباً رئيسياً للنكبات التي منى بها اليهود في تاريخهم الدموي، وقد كان السحرة اليهود في قديم الزمان، يستخدمون دم الإنسان من اجل إتمام طقوسهم وشعوذتهم، وقد ورد في التوراة نص صريح يشير إلي هذه العادة المجرمة، حيث ورد في سفر "اشعيا":

ـ أما أنتم أولاد المعصية ونسل الكذب، المتوقدون للأصنام تحت كل شجرة خضراء، القاتلون في الأودية وتحت شقوق المعاقل.

وقد اعتاد اليهود "وفق تعاليمهم ووفق ما ضبط من جرائمهم" على قتل الأطفال وأخذ دمائهم ومزجها بدماء العيد، وقد اعترف المؤرخ اليهودي "برنراد لازار" في كتابه "اللاسامية" بأن هذه العادة ترجع من قبل السحرة اليهود في الماضي.

ولو أنك اطلعت على محاريبهم ومعابدهم، لأصابك الفزع والتقزز مما ترى من آثار هذه الجرائم، فإن محاريبهم ملطخة بالدماء التي سفكت من عهد إبراهيم حتى مملكة إسرائيل ويهوذا، كما أن معابدهم

في القدس مخيفة بشكل يفوق معابد الهنود السحرة، وهي المراكز التي تقع بداخلها جرائم القرابين البشرية، وهذه الجرائم عائدة إلى التعاليم الإجرامية التي أقرها حكماؤهم، وفي عصر ما استشرى خطر هذه الجرائم، واستفحل أمرها حتى صارت تمثل ظاهرة أطلق عليها اسم الذبائح.

واليهود عندهم عيدان مقدسان لا تتم فيهم الفرحة إلا بتقديم القرابين البشرية أي (بتناول الفطير الممزوج بالدماء البشرية)؛ وأول هذين العيدين، عيد البوريم، ويتم الاحتفال به من مارس من كل عام، والعيد الثاني هو عيد الفصح، ويتم الاحتفال به في أبريل من كل عام.

وذبائح عيد البوريم تنتقي عادة من الشباب البالغين، يؤخذ دم الضحية ويُجفف على شكل ذرات تُمزج بعجين الفطائر، ويُحفظ ما يتبقى للعيد المُقبل، أما ذبائح عيد الفصح اليهودي، فتكون عادة من الأولاد اللذين لا تزيد أعمارهم كثيرا عن عشر سنوات، ويمزج دم الضحية بعجين الفطير قبل تجفيفه أو بعد تجفيفه.

ويتم استنزاف دم الضحية، إما بطريق (البرميل الإبري)، وهو برميل يتسع لحجم الضحية، ثبتت على جميع جوانبه ابر حادة، تغرس في جثة الضحية بعد ذبحها، لتسيل منها الدماء التي يفرح اليهود بتجمعها في وعاء يعد لجمعها، أو بذبح الضحية كما تذبح الشاة، وتصفية دمها في وعاء، أو بقطع شرايين الضحية في مواضع متعددة ليتدفق منها الدم.. أما

هذا الدم فإنه يجمع في وعاء، ويسلم إلى الحاخام الذي يقوم بإعداد الفطير المقدس ممزوجا بدم البشر (إرضاءً) لإله اليهود يهوه المتعطش لسفك الدماء؛ وفي مناسبات الزواج يصوم الزوجان من المساء عن كل شي، حتى يقدم لهم الحاخام بيضة مسلوقة ومغموسة في رماد مشرب بدم إنسان، وفي مناسبات الختان يغمس الحاخام إصبعه في كأس مملوءة بالخمر الممزوج بالدم، ثم يدخله في فم الطفل مرتين وهو يقول للطفل:

ـ إن حياتك بدمك ..

والتلمود يقول لليهود :

ـ اقتل الصالح من غير الإسرائيليين. ويقول :

ـ يحل بقر الاممي كما تبقر بطون الأسماك، حتى وفي يوم الصوم الكبير الواقع في أيام السبوت.

ثم يقرر (الثواب) على ذلك الإجرام بأنه من يقتل أجنبيا أي غير يهودي يكافأ بالخلود في الفردوس؛ والإقامة في قصر الرابع..

وفيما يلي بعض الأمثلة لبعض ما اكتشف في هذه الحوادث البشعة، حوادث قتل الأطفال؛ واستخدام دمائهم في أعياد اليهود، وهذا سجل لبعض ما أمكن اكتشافه؛ وهو حسب بعض التقديرات يصل إلى ٤٠٠ جريمة تم اكتشافها، أو قل ما أمكن جمعه مما أمكن اكتشافه، وما خفي الله أعلم به، وتوجد عدة شروط يجب أن تتوافر في الضحية لإتمام عملية الذبح وهي ما يلي :

١ ــ أن يكون القربان مسيحيا.

٢ ــ أن يكون طفلا ولم يتجاوز سن البلوغ.

٣ ــ أن ينحدر من أم وأب مسيحيين صالحين لم يثبت أنهما ارتكبا الزنا أو أدمنا الخمر.

٤ ــ ألا يكون الولد - القربان- قد تناول الخمر أي أن دمه صاف.

٥ ــ تكون فرحة يهوه (وهو الله عند اليهود) عظيمة وكبيرة إذا كان الدم الممزوج بفطير العيد هو دم قسيس لأنه يصلح لكل الأعياد.

الممثلة الفرنسية العجوز بارجيت بادروو تقيم الدنيا كل عيد أضحى وتتهم المسلمين بالوحشية لذبحهم الأضاحي (أقصد هنا الماشية)، فلماذا لم تقيمها وتهاجم الذين يقومون بذبح الأضاحي البشرية؛ وا عجباه.

مصر :

في عام ١٨٨١م شهدت مدينة بورسعيد إحدى جرائم اليهود البشعة، حيث قدم رجل يهودي من القاهرة إلى مدينة بورسعيد، فاستأجر مكان في غرب المدينة، وأخذ يتردد على بقال يوناني بنفس المنطقة إلى أن جاءه يوماً وبصحبته فتاه صغيرة في الثامنة من عمرها، فشرب خمراً وأجبرها على شربه مما أثار انتباه الرجل اليوناني، وفي اليوم التالي تم العثور على جثة الفتاة وقد مثل بها بطريقة وحشية، وتم قطع حنجرتها، وأثار ذلك الحادث الأهالي في مصر آنذاك.

سوريا:

في سنة ١٨١٠م في حلب فقدت سيدة نصرانية، وبعد التحري عثر على جثتها مذبوحة ومستنزف دمها، وقد اتهم اليهودي رفول أنكوتا بذبحها وأخذ دمها لاستعماله في عيد الفصح.

في يوم ٥ فبراير ١٨٤٠م اختطف اليهود إحدى الرهبان المسيحيين الكاثوليك، والذي كان يدعى (الأب فرانسوا أنطوان توما)، وذلك بعد ذهابه لحارة اليهود في دمشق لتطعيم أحد الأطفال ضد الجدري، وبعد عودته من زيارة الطفل المريض تم اختطافه بواسطة جماعة من اليهود، وقتلوه واستنزفوا دمه لاستخدامه في عيد (البوريم)، أي عيد الفصح اليهودي.

وأيضا في دمشق تم اختطاف العديد من الصبية وتم قتلهم للحصول على دمائهم، ولعل أشهرهم على الإطلاق الطفل هنري عبد النور والذي خطفه اليهود في يوم ٧ من أبريل عام ١٨٩٠م؛ والذي كتب فيه أبوه قصيدة رثاء شهيرة.

لبنان:

في سنة ١٨٢٤م في بيروت ذبح اليهود المدعو فتح الله الصائغ، وأخذوا دمه لاستعماله في عيد الفصح، وتكرر ذلك في عام ١٨٢٦م في أنطاكية، وايضاً عام ١٨٢٩م في حماه.

وفي طرابلس الشام حدث عام ١٨٣٤م أن ارتدت اليهودية (بنود) عن دينها، بعد أن رأت بعينيها جرائم اليهود المروعة، و ذبحهم للأطفال

الأبرياء من أجل خلط دمهم بفطير العيد، ودخلت الرهبنة وماتت باسم الراهبة كاترينا، وتركت مذكرات خطيرة عن جرائم اليهود وتعطشهم لسفك الدماء، وسردت في مذكراتها الحوادث التي شهدتها بنفسها وهي التي وقعت في أنطاكية وحماه وطرابلس الشام، وفيها ذبح اليهود طفلين مسيحيين، وفتاه مسلمة واستنزفوا دمائهم.

بريطانيا:

في سنة ١١٤٤م وجدت في ضاحية نورويش (Norwich) جثة طفل عمره ١٢ سنة مقتولاً ومستنزفة دمائه من جراح عديدة، وكان ذلك اليوم هو عيد الفصح اليهودي مما أثار شك الأهالي في أن قاتلي الطفل من اليهود، وتم القبض على الجناة، وكان جميعهم من اليهود، وهذه القضية تعتبر أول قضية مكشوفة من هذا النوع؛ ولا تزال سجلاتها محفوظة بدار الأسقفية البريطانية.

وفي عام ١١٦٠م وجدت جثة طفل آخر في Glowcester، وكانت الجثة مستنزفة الدماء بواسطة جروح في المواضع المعتادة للصلب، وفي عام ١٢٣٥م سرق بعض اليهود طفلا آخر من نورويش وأخفوه بغرض ذبحه واستنزاف دمه، وعثر عليه أثناء قيامهم بعملية الختان له تمهيداً لذبحه، وفي عام ١٢٤٤م عثر في لندن على جثة صبي في مقبرة القديس (بندكت) خالية من قطرة واحدة من الدم، الذي استنزف بواسطة جروح خاصة.

وفي سنة ١٢٥٥م خطف اليهود طفلاً آخر من لنكولن Lincoln، وذلك في أيام عيد الفصح اليهودي، وعذبوه وصلبوه واستنزفوا دمه، وعثر والداه على جثته في بئر بالقرب من منزل يهودي يُدعى جوبن Joppin، وأثناء التحقيق اعترف هذا اليهودي على شركائه، وجرت محاكمة ٩١ يهودي أعدم منهم ١٨.

وتوالت جرائم اليهود في بريطانيا حتى عام ١٢٩٠م ،حيث ذبح اليهود في أكسفورد طفلاً مسيحياً واستنفذوا دمه، وأدت هذه الجريمة إلى إصدار الملك إدوارد الأول أمره التاريخي بطرد اليهود من بريطانيا.

وفي عام ١٩٢٨م في شولتون في مانشستر Chorlton, Manchester عثر على طفل يدعى أودنيل مذبوحاً ومستنزفة دمائه، ولم يتم العثور على قطرة دم واحدة، وقد تمت هذه الجريمة قبل يوم واحد من أعياد اليهود.

وفي ١ مارس عام ١٩٣٢م تم العثور على جثة طفل مذبوحة ومستنزفة دمائه، وكان ذلك أيضاً قبل عيد الفصح اليهودي بيوم واحد، وتم إدانة يهودي في هذه الجريمة.

فرنسا:

في سنة ١١٧١م في Blois بفرنسا، وجدت جثة صبي مسيحي أيام عيد الفصح اليهودي ملقاة في النهر، وقد استنفذ دمه لأغراض دينية، ثبتت الجريمة علي اليهود واعدم فيها عدد منهم، ثم في سنة ١١٧.٩م

وجدت في مدينة Pontois بفرنسا جثة صبي آخر استنفذ دمه لآخر قطرة، أما في برايسن Braisene فقد بيع شاب مسيحي إلى اليهود في سنة ١١٩٢م من قبل الكونتس أوف دور، وكان متهما بالسرقة، فذبحه اليهود واستنفذوا دمه، وقد حضر الملك فيليب أغسطس المحكمة بنفسه وأمر بحرق المذنبين من اليهود.

ثم في سنة ١٢٤٧م عثر في ضاحية فالرياس Valrias علي جثة طفلة من الثانية من عمرها، ولقد استنفذ دمها من جروح من عنقها ومعصمها وقدمها، واعترف اليهود بحاجتهم لدمها، ولم يفصحوا عن طريقة استخدامه في طقوسهم الدينية، وطبقاً لما جاء في دائرة المعرف اليهودية بأن ثلاثة من اليهود تم إعدامهم بسبب هذه الحادثة.

وفي سنة ١٢٨٨م عُثر في ترويس Troyes على جثة طفل مذبوح على الطريقة اليهودية، حوكم اليهود وأعدم ١٣ منهم حرقا، اعترفت بذلك دائرة المعارف اليهودية الجزء ١٢ صفحة ٢٦٧.

ألمانيا:

صورة من جريدة دير شتومر الألمانية في أحد أعدادها لسنة ١٩٣٩م، وكان هذا العدد مخصص للقرابين البشرية في الديانة اليهودية وكان على الغلاف صورة عن جريمة ارتكبها اليهود في إيطاليا وذبحوا طفلاً لاستنزاف دمه.


Der Stürmer

...hes Wochenblatt zum Kampfe um die Wahrheit

20

1939

Ritualmord

Die Juden sind unser Unglück!

عثر في عام ١٢٣٥م في ضاحية فولديت Foldit على خمسة أطفال مذبوحين، واعترف اليهود باستنزاف دمائهم لأغراض طبية في معالجة الأمراض؛ وانتقم الشعب من اليهود؛ وقُتل عدداً كبيراً منهم، ثم في سنة ١٢٦١م في ضاحية باديو Badeu باعت سيدة عجوز طفلة عمرها ٧ سنوات إلى اليهود الذين استنزفوا دمها؛ وألقوا بالجثة في النهر، وأُدينت العجوز بشهادة ابنتها، وحُكم بالإعدام على عدد من اليهود وانتحر اثنان منهم.

وفي سنة ١٢٨٦م في أوبرفيزل Oberwesel عذب اليهود في عيدهم طفلاً مسيحياً يُدعى فنر Werner لمدة ثلاث أيام، ثم علقوه من رجليه؛ واستنزفوا دمه لآخر قطرة، وعُثر على الجثة في النهر، واتخذت المدينة من يوم صلبه ١٩ أبريل ذكرى سنوية لتلك الجريمة البشعة.

وتكرر في عام ١٥١٠م في ألمانيا أيضاً في ضاحية براندنبرج Brandenburg أن اشترى اليهود طفلاً صغيراً وصلبوه واستنزفوا دمه، واعترفوا أثناء المحاكمة، وحُكم على ٤١ منهم بالإعدام.

أما في ميتز Mytez فقد اختطف يهودي طفلاً يبلغ من العمر ٣ سنوات وقتله بعد استنزاف دمه، وحُكم على اليهودي بالإعدام حرقاً؛ وتكررت حوادث الاختطاف؛ والقتل في ألمانيا؛ وكان كل المتهمين في هذه الحوادث من اليهود، مما أدى إلى نشوء ثروة عارمة بين أفراد الشعب الألماني في عام ١٨٨٢م وقتل الكثير من اليهود.

وفي عام ١٩٢٨م قتل شاب يبلغ من العمر ٢٠ عاماً في جلادبيك Gladbeck، وكان يُدعى هيلموت داوب Helmuth Daube، ووجدت جثته مذبوحة من الحنجرة ومُصفاة من الدماء، وأتهم يهودي يُدعى هوزمان Huszmann بهذه الجريمة.

وفي ١٧ مارس عام ١٩٢٧م اختفى صبي عمره خمس سنوات، ووجدت جثته مذبوحة ومُستنزفة الدماء، وأعلنت السلطات أن عملية القتل كانت لدوافع دينية دون أن يتهم أحدا.

وفي عام ١٩٣٢م في بادربون Paderborn وجدت جثة فتاة مذبوحة ومستنزفة الدماء وأتهم جزار يهودي وابنه في هذه الجريمة، وأعلن أنها كانت لأغراض دينية.

أسبانيا:

في سنة ١٢٥٠م عُثر على جثة طفل في سارجوسا Sargossa مصلوب ومستنزف دمه، وتكرر ذلك في سنة ١٤٦٨م في بلدة سيوجوفيا

Segovia، حيث صلب اليهود طفلاً مسيحياً واستنزفوا دمه قبل عيد الفصح اليهودي، وحُكم بالإعدام على عدد منهم.

وفي سنة ١٤٩٠م في توليدو Tolido اعترف أحد اليهود على زملائه والذين كانوا قد اشتركوا معه في ذبح أحد الأطفال وأخذ دمه، وأعدم ٨ من اليهود في هذه القضية، والتي كانت السبب الرئيسي في قرار طرد اليهود من أسبانيا في عام ١٤٩٠م.

سويسرا:

في سنة ١٢٨٧م في برن Berne ذبح اليهود الطفل رودلف في منزل يهودي ثري بالمدينة، واعترف اليهود بجريمتهم وأعدم عدد كبير منهم، وصنعت المدينة تمثالا على شكل يهودي يأكل طفلاً صغيراً ونصب التمثال في الحي اليهودي ليذكرهم بجرائمهم الوحشية.

النمسا:

في عام ١٤٦٢م في بلدة إنزبروك Innsbruk بيع صبي مسيحي إلى اليهود فذبحوه على صخرة داخل الغابة، واستعملوا دمه في عيدهم، وصدرت عدة قرارات بعد تلك الحادثة تلزم اليهود بوضع رباطاً أصفر اللون على ذراعهم اليسرى لتميزهم عن بقية السويسريين اتقاءً لشرهم...

إيطاليا:

في عام ١٤٧٥م في Trent بإيطاليا اختفى طفل عمره ثلاث سنوات يدعى سيمون، وحينما اتجهت الأنظار إلى اليهود، أحضروا الجثة

من ترعة ليبعدوا الشبهة عنهم، وبعد التحقيق ثبت أن الطفل لم يمت غرقا، بل من استنزاف دمه بواسطة جروح في العنق؛ والمعصم؛ والقدم، واعترف اليهود بالجريمة، وبرروا ذلك بحاجتهم للدم من أجل إتمام طقوسهم الدينية، وعجن خبز العيد بالدم البشري والنبيذ، أعدم سبعة من اليهود في هذه القضية. وفي سنة ١٤٨٠م في Venice أعدم ثلاثة من اليهود في قضية ذبح طفل مسيحي واستنزاف دمه.

وفي سنة ١٤٨٥م في ضاحية بادوا Padua ذبح اليهود طفلا يدعى Lorenzion واستنزفوا دمه؛ وفي سنة ١٦٠٣م عثر في فيرونا virona على جثة طفل مستنزف دمه من جروح فنية، وحوكم بعض اليهود في هذه القضية.

المجر (هنغاريا):

في سنة ١٤٩٤م وفي مدينة تيرانان Teranan صلب اليهود طفلا واستنزفوا دمه، واعترفت عليهم سيدة عجوز، وأثناء المحاكمة اعترفوا بأنهم ذبحوا أربعة أطفال آخرين، وجمعوا دمائهم لاستعمالها في أغراض طبية. وفي إبريل من سنة ١٨٨٢ في ضاحية تريزا ايسلار Treza Eslar اختطف اليهود فتاة مسيحية تدعى استرسوبيموس وكان عمرها ١٤ عاماً، واعترفت طفلة يهودية بأنها شاهدت أمها تدعوا الفتاة المسيحية إلى منزلها، ومن هناك اقتادها عدد من اليهود إلي الكنيسة، واعترف غلام يهودي بأنه شاهد عملية ذبح الفتاة وجمع دمائها في إناء كبير، واعترف عدد من اليهود باشتراكهم في عملية قتل الفتاة من أجل عيد الفصح

اليهودي، واتهم ١٥ يهودي في هذه الجريمة، وبدأت محاكمتهم في ١٩ يونيو، وكانت من أشهر المحاكمات التاريخية واستمرت إلى ٣ أغسطس، واستطاع المال اليهودي أن يطمس الجريمة، وبرأت المحكمة اليهود القتلة بالرغم من أن كل أدلة الاتهام كانت تشير إلى اشتراكهم في الجريمة! وأدت هذه الجريمة إلى ظهور حالة من العداء ضد اليهود انتشرت في أوروبا كلها.

روسيا:

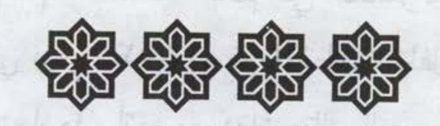
في سنة ١٨٢٣م في فاليزوب Valisob بروسيا، فقد في عيد الفصح اليهودي طفل في الثانية والنصف من عمره، وبعد أسبوع، عثر على جثتها في مستنقع قرب المدينة، وعند فحص الجثة، وجدت بها جروح عديدة من وخز مسامير حادة في جميع أنحاء الجسم، ولم يعثر على قطرة دم واحدة، لأن الجثة كانت قد غسلت قبل إعادة الثياب إليها، واعترفت ثلاث سيدات من اليهود باقترافهن الجريمة، وتم نفيهن إلى سيبريا. وتوالت عمليات الاختطاف التي قام بها اليهود في روسيا، ففي ديسمبر عام ١٨٥٢م تم اختطاف غلام في العاشرة وأتهم اليهود بقتله واستنزاف دمه، ثم في يناير ١٨٥٣م تم اختطاف طفل في الحادية عشر من عمره واستنزاف دماؤه؛ وأتهم يهوديان بتلك الجريمة.

وفي مدينة كييف Kiev عثر عام ١٩١١م على جثة الغلام جوثسكي ١٣ سنة، بالقرب من مصنع يملكه يهودي وبها جروح عديدة، ولا أثر للدم في الجثة أو من حولها، وقد أعتقل عدد من اليهود في هذه

القضية وكان من بينهم صاحب المصنع، وطالت أيام المحاكمة إلي سنتان، ثم ماتت الطفلتان الشاهدتان الرئيسيتان في القضية، نتيجة لتناولهما لحلوى مسمومة قدمها لهم أحد اليهود!

تركيا:

في جزيرة رودس اختفى طفل يوناني في عيد البوريم اليهودي سنة ١٨٤٠م، وكان قد شوهد وهو يدخل الحي اليهودي في الجزيرة، وحينما هاج اليونانيون وطالبوا بالبحث عن الطفل اضطر الحاكم التركي يوسف باشا إلى تطويق الحي اليهودي؛ وحبس رؤساء اليهود، وتعترف دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٥م الجزء العاشر صفحة ٤١٠ أن وساطة المليونير اليهودي مونتفيوري في تقديم الرشوة للباب العالي الكونت كاموند والذي كان مديراً لأعمال البنوك في الحكومة العثمانية، وهكذا استطاعت قوة المال اليهودي أن تطمس الحق في هذه الجريمة كما فعلت في جرائم عديدة غيرها ...



المحتويات